• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢١ تشرين الاول ١٩٨٠ ، الموافق ١٢ ذى الحجة ١٤٠٠ ، العدد ٤٦/٣٧ VOL 46/37 – 21.10.1980

قرار ابعاد القواسمي وملحم يستنفر الغضب على سلطات الاحتلال

✱ ماير فلنر وتوفيق طوبى يندّدان بالقرار ويعتبرانه جريمة سياسية ويضر باسرائيل ✱

القدس — لمراسلنا — اثار قرار الحاكم العسكرى العام للضفة الغربية المحتلة ، الجنرال بنيامين اليعزر ، امس الاثنين ، بتثبيت اجراء ابعاد رئيسى بلديتى الخليل (فهد القواسمى) وحلحول (محمد ملحم) ، غضب وسخط جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية والعربية في اسرائيل .

وكان الجنرال بنيامين اليعزر قد استدعى ظهر امس الاثنين موكلة رئيسى البلديتين المحامية فيليتسيا لانغر واخبرها بانه قرر قبول توصيات اللجنة العسكرية اي الابقاء على قرار الابعاد ، وانه ما زال لديها ٤٨ ساعة للتوجه للمحكمة العليا . ولم يفسر الجنرال بنيامين اليعزر الدوافع والاسباب التي دفعته لاتخاذ مثل هذا القرار الذي ينتهك انتهاكا فظا حقوق فهد القواسمى ومحمد حسن ملحم الانسانية الاساسية ، اللذين تتلخص جريمتهما برفض الاحتلال والاستيطان الكولونيالي وبمطالبتهما باحقاق حقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

وتعقيبا على القرار اتهم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بيغن بانه يقف وراء قرار طرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد ملحم ، وبانه المسؤول الاول عنه . واضاف فلنر — واضح جدا ان لا علاقة لهذا القرار بالمسوغات الامنية . انه قرار سياسي واضح . ولا يوجد لدى حكام اسرائيل اي اثبات لادانة فهد القواسمي ومحمد ملحم . ان كل من سمع صوتهما وتصريحاتهما يعلم انهما يناديان باحلال السلام وانهما من اجل السلام العادل والاعتراف المتبادل بحق الشعب الفلسطيني وبحق الشعب في اسرائيل . ان طردهما هو طرد سياسي يلحق الضرر البالغ باسرائيل ويزيد من عزلتها وكراهيتها في العالم ويبعد السلام .

وفي خطاب القاه الرفيق توفيق طوبي

امنون لين يتشجع من قرار ابعاد القواسمي وملحم ويدعو الى تطبيقه على العرب من اسرائيل

القدس — لمراسلنا — امتدح عضو الكنيست الليكودي امنون لين امس ، الاثنين ، قرار ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم . وفي تصريح ادلى به للاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية قال لا فض فوه : ان قرار الابعاد هو انذار للعرب في اسرائيل . فاذا استمر هؤلاء بالتحريض على الدولة ، كما فعل القواسمي وملحم ، فيجب تنفيذ قرار الابعاد ضدهم ايضا .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الامبريالية تحشد ٦٠ قطعة حربية وتصعد تسليح حلفائها للعدوان في الخليج

حيفا — لمكاتب ((الاتحاد)) السياسي — بذريعة درء اخطار الحرب العراقية — الايرانية على مصادر النفط وطرق المواصلات المائية في الخليج العربي تواصل الامبريالية الامريكية بالتعاون مع حلفائها حشد اساطيلها بالقرب من مداخل مضيق هرمز .. كما تصعد اجراءاتها في اقامة قواعد عسكرية في المنطقة وتسرع في تنفيذ برامج تسليح اسرائيل ومصر طرفي الحلف العسكري الذي تم الاتفاق عليه في ((كامب ديفيد)) ..

واذاعت وكالة ((يونيتد برس انترنشنال)) ان الولايات المتحدة بعثت الى منطقة الحشد بحاملة الطائرات الضخمة ((جون كيندى)) لتنضم الى حاملة الطائرات المماثلة ((ميدوى)) وبذلك سيصل عدد قطعها الحربية الى ٣٢ قطعة ..

اما عدد قطع الاسطول الفرنسي في منطقة التجمع فوصل الى حوالى ١٢ قطعة انضمت اليها قطع بحرية حربية بريطانية واوسترالية بحيث اصبح المجموع الاجمالي ٦٠ قطعة بينها حاملات طائرات ومدمرات وبوارج وسفن تموين .

وفي الوقت نفسه اعلن البنتاغون الامريكي ان قوات مسلحة امريكية — طائرات حربية وجنودا مقاتلين — ستصل قريبا الى مصر لتقوم بتمارين عسكرية مشتركة مع القوات المسلحة المصرية استعدادا للطوارىء .

واعلن وزير الحربية المصرى انه طالب الولايات المتحدة بالاسراع بتزويد مصر بمختلف الاسلحة المحكمة التي تم الاتفاق عليها ومن بينها طائرات مقاتلة ودبابات وصواريخ .. وحسب الاذاعة البريطانية (١٩—١٠—٨٠) تم الاتفاق بين حكام الولايات المتحدة ومصر على توسيع التواجد العسكرى الامريكى في مصر بحيث تنشأ في مصر تسع قواعد عسكرية امريكية .. ويقيم في البلاد ثلاثون الف خبير عسكرى امريكى .

ومن الناحية الثانية كشف المسؤولون الامريكيون النقاب عن ضخامة كميات الاسلحة التي تزودها الولايات المتحدة لاسرائيل .

فيوم السبت الماضي (١٨—١٠—٨٠) الصحف الاسرائيلية ١٩—١٠—٨٠) اعلن نائب الرئيس الامريكي ولتر مونديل ان حكومته زودت اسرائيل بالف دبابة من نوع ((م ٦٠)) . واضاف ان هذه الدبابات بالاضافة الى حاملات القنابل والمقاتلات الجوية ((ف ١٥)) و ((ف ١٦)) التي تتسلمها اسرائيل تمثل استثمارا يخدم مصالح الولايات المتحدة الامنية .

وكانت ((هآرتس)) قد نشرت يوم الخميس الفائت (١٦—١٠—٨٠) ، نقلا عن المجلة البريطانية الموثوقة ((افييشن ويك)) ، ان اسرائيل تسلمت وستتسلم ٥٠ قنبلة من القنابل المتزلجة ، من طراز ((جي بي يو ١٥)) وتعتبر اكثر القنابل دقة في العالم .

واضافت المجلة ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة بعد الولايات المتحدة التي تحصل على هذه القنابل ، وتزن الواحدة منها ٨٠٠ كيلوغرام وتصلح لقصف الاهداف المحددة مثل المفاعلات الذرية والسدود والجسور وبطاريات الصواريخ والسفن .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

حرب الاستنزاف الايرانية - العراقية تدخل اسبوعها الخامس

رجائى يحذر من التدخل الامريكى

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) في الشؤون الدولية — دخلت الحرب الايرانية العراقية امس ، الاثنين ، اسبوعها الخامس في ظل تصاعد حدة القتال على مشارف مدينتي عبدان وخرام شهر وفي ظل تحول هذه الحرب الى حرب استنزاف تهدد الطاقات البشرية والاقتصادية والعسكرية لكل من ايران والعراق وتترك المجال واسعا امام الامبريالية العالمية ، وبخاصة الامريكية لتمرير مؤامراتها على حركة التحرر الوطني لشعوب المنطقة .

لقد اعلن الرئيس الامريكي كارتر في حديث تلفزيوني امس الاول ، الاحد ، ان لدى الولايات المتحدة الامريكية التفوق الجوي والبحري في منطقة الخليج ، الامر الذي يؤهلها بالدفاع عن مصالحها اي احتلال المنطقة . واضاف ان هناك ١٢ الف جندي امريكي في المنطقة وهناك ذخيرة تكفي لتشغيل ٥٠٠ طائرة . كما ان خمس دول وافقت على منح القوات الامريكية تسهيلات عسكرية في المنطقة .

رئيس وزراء ايران يحذر

الا ان محمد على رجائي ، رئيس الحكومة الايرانية ، حذر في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك يوم السبت الماضي ، الولايات المتحدة الامريكية من مغبة اقدامها على شن عدوان على ايران . وقال : ان الولايات المتحدة الامريكية بمساعدة طائرات التجسس من طراز ((اواكس)) الموجودة في السعودية تقوم بنقل المعلومات عن تنقل الجيش الايراني الى نظام صدام حسين في العراق . واضاف : ان الشعب الايراني سيستمر في مقاتلة القوات العراقية طالما تظل على الاراضي الايرانية .

هذا وتستمر دول عدم الانحياز ومنظمة التحرير الفلسطينية في التوسط بين ايران والعراق للتوصل الى وقف اطلاق النار . ويقوم بهذه الوساطة وزير خارجية كوبا والحبيب الشطي ، امين منظمة المؤتمر الاسلامي العام .

اقتراح فلسطيني لوقف الحرب

واعلن القائد الفلسطيني صلاح خلف ، ابو اياد ، في حديث لجريدة ((ماندي مورنينغ)) البيروتية نشرته امس ان منظمة التحرير تقترح لحل

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

اختتام المباحثات السوفييتية — الافغانية

برجنيف : سنحرس امن دولتينا وسنؤدي واجبنا الاممي تجاه الشعب الافغاني

✱ انسحاب الوحدة العسكرية السوفييتية مرتبط بالتسوية ووقف الاعتداءات ✱ تضامن مع الشعوب العربية ✱

موسكو — خاص بـ ((الاتحاد)) صدر امس الاول ، الاحد (١٩—١٠—٨٠) في كل من موسكو وكابول البيان المشترك الذي يعكس نتائج المباحثات التي اجراها في موسكو بابراك كرمال ، الامين العام للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ورئيس مجلس الثورة ورئيس حكومة افغانستان الدمقراطية ، مع ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ورئيس مجلس السوفييت الاعلى وسائر قادة الاتحاد السوفييتي .

وجاء في البيان ان المباحثات مثلت مرحلة هامة على طريق توطيد الصداقة الاخوية بين شعبي الاتحاد السوفييتي وافغانستان .

واعرب الجانب الافغاني في هذا البيان عن الشكر العميق للشعب السوفييتي على تأييده ومساعدته الشعب الافغاني في نضاله ضد التدخل الامبريالي في شؤونه الداخلية .

واعلن الجانب السوفييتي ان شعب وحكومة افغانستان الدمقراطية يستطيعان الاعتماد في المستقبل ايضا على تضامن الشعب السوفييتي ومساعدته الاممية .

ودعا الطرفان في المباحثات السوفييتية الافغانية الى التوصل الى تسوية سياسية للموقف حول افغانستان . واشارا الى ان الطريق الى هذه التسوية الذي تتضمنه مقترحات جمهورية افغانستان الدمقراطية يمر عبر ايقاف التدخل الخارجي والتوصل الى اتفاقيات مناسبة بين افغانستان وجيرانها ولا سيما باكستان .

واكدا ان مسالة توقيت انسحاب القوات العسكرية السوفييتية ، الموجودة في افغانستان بطلب من حكومتها ، يرتبط بالتسوية ووقف الاعتداءات الاجنبية على افغانستان .

واعار الطرفان اهتماما رئيسيا خلال المباحثات للوضع في آسيا الذي يزداد تعقيدا في الفترة الاخيرة نتيجة التنسيق بين القوى الامبريالية وقوى الهيمنة .

ودعا الاتحاد السوفييتي وافغانستان العراق وايران الى وقف العمليات الحربية وحل المسائل المتنازع عليها عن طريق المباحثات وبدون تدخل من الخارج .

ويرى الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان الدمقراطية ان انسحاب السفن الحربية الامريكية وسفن دول حلف شمال الاطلسي الاخرى من منطقة

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

الجبهة الدمقراطية تطالب بوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب الرفيق ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، رئاسة الكنيست باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول العدوان الاسرائيلي السافر الذي وقع ، ليلة الجمعة الماضية ، على الجنوب اللبناني ، وذلك لتقرر الكنيست بايقاف كل الاعتداءات العسكرية على لبنان .

واوضح الرفيق ماير فلنر ان القوات الاسرائيلية اغارت على لبنان بمختلف الاسلحة وقتلت بذلك ١٠ افراد دون تمييز . ان هذه الاعتداءات المتكررة تصعد من حدة التوتر في المنطقة ومن شأنها ان تؤدي الى تفجير شامل في المنطقة .

واضاف الرفيق ماير فلنر ان هذا العدوان ، وباعتراف المتحدثين الرسميين ، كان عملية ((مانعة)) ، اي بدون سبب . ان تصريحات رئيس الحكومة ووزير الحرب ان هذه العملية ليست الاخيرة تثبت ان الحكومة تنوي الاستمرار بمثل هذه الاعتداءات وان تمنع الهدوء عن الشعب اللبناني وان تحول دون اي حل سياسي في منطقتنا . ان هذه السياسة تصعد من عزلة اسرائيل الدولية ، وتدفع بكل شعوب المنطقة وبدول العالم في التنظيمة الدولية الى الوقوف ضد اسرائيل وبذلك تهدد مستقبلها .

هذا وكانت القوات الاسرائيلية قد اصطدمت في اثناء عدوانها على مرتفعات النبي طاهر وبلدة الجرمق في القطاع الاوسط من الجنوب اللبناني بمقاومة شديدة ابدتها القوات الفلسطينية — اللبنانية الوطنية المشتركة . كما افشلت هذه القوات محاولة انزال بحرية حاولت تنفيذها الزوارق الاسرائيلية مقابل مخيم الرشيدية .

هذا ودعا ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، يوم السبت الماضي ، الى المزيد من ((الحذر واليقظة)) لمواجهة المؤامرات والتحديات الامبريالية والى التمسك بالوحدة الوطنية الفلسطينية وبالتلاحم مع الجماهير اللبنانية وقواها الوطنية . فالقوى الامبريالية ، وخاصة الامريكية ، تحاول استغلال الظروف الحالية في العالم العربي والحرب الايرانية — العراقية للانفراد بمنظمة التحرير ولذلك تستمر في شن اعتداءاتها على الجنوب اللبناني الا ان صمود القوات الفلسطينية — اللبنانية الوطنية المشتركة افشل هذه المخططات .

الجبهة تطلب بحث تعاون اسرائيل مع تايوان وجنوب افريقيا في انتاج القنابل الذرية

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق ماير فلنر ، امس الاثنين ، رئاسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها بصورة مستعجلة موضوع التعاون العسكري بين اسرائيل وتايوان وجنوب افريقيا في مجال انتاج القنبلة الذرية .

وجاء في الطلب : يتضح مما نشره مراسل صحيفة ((هآرتس)) في كاليفورنيا (٢٠/١٠/٨٠) نقلا عما نشرته صحيفة ((لوس انجلوس تايمز)) ان ثمة تعاونا بين اسرائيل وتايوان وجنوب افريقيا في مجال انتاج قنابل ذرية بنية استعمالها ضد ما تزعم انه احتمالات ((عدوان)) ، اي من جارات هذه الدول الثلاث ، عليها . وليست هذه هي المرة الاولى التي يكشف فيها النقاب عن تعاون عسكري بين اسرائيل والانظمة عنصرية . هذا التعاون يمثل تشجيعا لهذه الانظمة ويجلب الضرر لاسرائيل كما يشكل التعاون في المجال الذري خطرا على سلام العالم وعلى امن اسرائيل ومستقبلها . اننا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع حتى تقرر مطالبة الحكومة بوقف اي تعاون ، وخصوصا في المجال الذري ، مع تايوان وجنوب افريقيا .

بولونيا تحذر الدول الغربية

وارسو — حذرت وزارة الخارجية البولونية الدول الغربية من ان بولونيا لن تسمح لها بالتدخل في شؤونها الداخلية .

وتشير وكالة الانباء البولونية في وارسو الى ان الوزارة ابلغت الدبلوماسيين من الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية ان وسائل الاعلام وبعض الاحزاب السياسية والنقابات في اقطارها تقوم بحملة منظمة معادية لبولونيا ونظامها الاشتراكي .

واشارت وزارة الخارجية البولونية الى البرامج التخريبية التي توجهها الاذاعات الغربية الى بولونيا ومحاولاتها تشويه الموقف الداخلي في البلاد وتعقيد علاقات بولونيا مع حلفائها . كما ابلغت الدبلوماسيين الغربيين بان مثل هذا التدخل يتناقض واتفاقات هلسنكي ويمكن ان تكون له عواقب وخيمة على الوضع في اوروبا .

اللجنة المركزية لحزبنا تعزى بوفاة الزعيم الشيوعي لويجي لونغو

تل ابيب — لمراسلنا — ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي معزيا بوفاة رئيس الحزب الرفيق لويجي لونغو ، الذي توفي يوم السبت الماضي .

وجاء في برقية التعزية : ((نتقدم الى جميع الشيوعيين الايطاليين والى كل الشعب العامل الايطالي بالعزاء بوفاة الرفيق لويجي لونغو الثوري المعروف والاممي البارز والمناضل العنيد ضد الاستعمار والفاشية ومن اجل السلام والاشتراكية . ان وفاته لخسارة كبيرة للطبقة العاملة الايطالية والحركة الشيوعية العالمية)) .

الحزب الشيوعى اليونانى يعارض اعادة البلاد الى الحلف الاطلسى

اثينا — شهدت كبريات المدن اليونانية امس ، الاثنين ، المظاهرات الشعبية الحاشدة والصاخبة ، التي تفجرت احتجاجا على قرار الحكومة القاضي باعادة اليونان الى الحلف الاطلسي العدواني . وندد المتظاهرون بسياسة واشنطن العدوانية وبالحلف الاطلسي وبوجود قواعد عسكرية امريكية هناك .

وكان الحزب الشيوعي اليوناني قد استنكر قرار الحكومة باعادة البلاد الى حلف شمال الاطلسي العسكري .

وجاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني ان قرار الحكومة هذا يربط اليونان بخطط المغامرات الامريكية في لحظة حرجة بالنسبة للعالم .

وجاء في البيان ان الشعب اليوناني سيواصل النضال من اجل الاستقلال الوطني والسيادة ومن اجل ان تخرج اليونان من حلف شمال الاطلسي والغاء القواعد الحربية على اراضي اليونان .

كلمة الاتحاد

لم تنته معركة القواسمى وملحم للبقاء فى وطنهما

لم يتوهم احد ان حكومة بيغن اجرت انقلابا ايجابيا ! في سياستها الارهابية في المناطق المحتلة حين وافقت على عودة رئيسى بلديتى الخليل وحلحول ، فهد القواسمى ومحمد ملحم ، الى الطرف المحتل من جسر اللنبى ليمثلا امام لجنة الاستئناف العسكرية وليطلبا الغاء قرار ابعادهما التعسفى عن وطنهما .

لقد ادرك الجميع ان خطوة تلك الحكومة هدفت الى التظاهر بالتمسك بالشرعية وباحترام حقوق الانسان وبخاصة بعد ان اشارت المحكمة العليا الى خرق سلطات الاحتلال الانظمة المرعية حين ابعدت الرئيسين ومعهما قاضى الخليل الشرعي رجب بيوض التميمى في ايار الماضى باسلوب استبدادى فظ تنافى مع الحد الادنى من ميثاق حقوق الانسان الدولى .

ولذلك لم يفاجىء قرار المسؤولين العسكريين بتثبيت اجراء الابعاد بحق الرئيسين العارفين بالسياسة الاسرائيلية بل تاكدوا من ان هذا القرار صدر بتوجيه اعلى المحافل الحاكمة في البلاد .

ولا شك ابدا في ان دوافع اجراء الابعاد السياسية ، لا المسوغات الامنية !! هى الدوافع نفسها التى املت قرار تثبيت هذا الاجراء ..

ومن اهم هذه الدوافع رغبة سلطات الاحتلال في تصفية القيادة الوطنية في الضفة المحتلة .. وتاكدت هذه الرغبة الجامحة في محاولة اغتيال ثلاثة رؤساء بلديات آخرين هم بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وابراهيم الطويل (البيرة) في حزيران ١٩٨٠ ، وفي فرض الاقامة الاجبارية على رؤساء تحرير الصحف العربية في القدس المحتلة وعدد آخر من الوطنيين في المدن المحتلة .

واصبح واضحا ان محاولة الاحتلال ضرب هذه القيادة الوطنية لا تعود الى اعتبارات ((امنية)) فقط ، كما تزعم المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، بل تعود ايضا الى اصرار تلك المحافل على سد الطرق جميعها امام حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومقيما يتفق مع حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية ، ويتلاءم مع حقوق الشعب الاسرائيلى ، وامنيته في العيش بسلام واطمئنان في دولته — اسرائيل .

وهذا الامر كشفته مجريات استئناف الرئيسين فهد القواسمى ومحمد حسن ملحم في اللجنة العسكرية ..

فقد اعلنا بصراحة ودون مواربة انهما يعارضان الاحتلال ويكافحان من اجل حق شعبهما في تقرير مصيره ولكنهما في الوقت نفسه يؤيدان التعايش السلمى بين الشعبين : العربى الفلسطينى واليهودى الاسرائيلى على اساس الاعتراف المتبادل بحقوقهما .. وعلى اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وبحق فسرا ان انفجارات العنف في المناطق المحتلة تنبت في تربة الاحتلال والاستيطان الكولونيالى بغض النظر عن معارضتهما العنف .

وعلى هذا الضوء يظهر ان الاصرار على ابعاد هذين الرئيسين ينبع من الاصرار على التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .. من الاصرار على تكريس الاحتلال والقمع بغية تحقيق مطامع الصهيونية التوسعية بضم المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين — الضفة والقطاع — وتلسيس ((اسرائيل الكبرى)) ، ((اسرائيل الكاملة)) !

وهذه الحقيقة هى التى ستستنتجها قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل اليقظة على سياسة الحكومة الاسرائيلية التوسعية .. وهى التى سيستنتجها الراى العام العالمى الذى يشهد استهتار حكام اسرائيل يوميا بقرارات مؤسسات الامم المتحدة الداعية الى تسوية القضية الفلسطينية سياسيا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ان معركة الرئيسين لالغاء قرار ابعادهما عن وطنهما لم تنته بعد .. ولا تزال امامهما اجراءات قضائية تتصل بمواصلة هذه المعركة ..

ولكن العاملين الحاسمين في هذه المعركة هما : مساندة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ودعم قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وقد برهنا في معركة بسلم سلطات الاحتلال على التراجع . الشكمة على قدرتهما في ترجيح كفة الميزان و ((اقناع))

((الاتحاد))

لتعزيز وتوطيد الصحافة الشيوعية وتوسيع انتشارها

هلموا الى مهرجان الصحافة الشيوعية

سيقام المهرجان في غابة وادى عارة قرب كفر قرع (انظر الخريطة المرفقة) يوم السبت ٢٥/١٠/١٩٨٠ ابتداء من الساعة التاسعة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر .

في البرنامج :

● اجتماع احتفالى مركزى يفتتح في الساعة العاشرة والنصف صباحا ويتكلم فيه كل من الرفاق :

✱ ماير فلنر — سكرتير الحزب الشيوعى الاسرائيلى العام
✱ اميل حبيبى — رئيس تحرير ((الاتحاد)) وعضو المكتب السياسى
✱ يهودا اونغر — رئيس تحرير ((زو هديرخ)) وعضو اللجنة المركزية

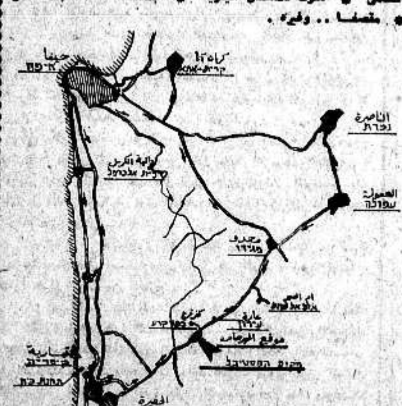
● توزيع الجوائز على المناطق والفروع والرفاق المتفوقين في المسابقة الاشتراكية على توزيع الصحف الشيوعية .

● فقرة فنية تقدمها جوقة ((الطليعة)) التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

● برامج فنية اخرى متنوعة تقدم على مسرح خاص تبدا مع افتتاح المهرجان (٩ صباحا) وتستمر حتى اختتامه (الساعة ...) بعد الظهر) باستثناء فترة الاجتماع الاحتفالى .

يضم المهرجان :

✱ معارض للصحافة الشيوعية المحلية وجناحا خاصا للصحافة الشيوعية والتقدمية العالمية ✱ معرض رسوم فنية ✱ سوقا للكتاب التقدمي ✱ سوقا للاشغال اليدوية ✱ جناحا خاصا بالاطفال ✱ مقصفا .. وغيره .



الدكتور اميل توما يتحدث للشقيقة « زو هديرخ » حول :

الحرب فى الخـــليج العربى وأبعــــادهــا

نشرت الشقيقة « زو هديرخ » في ١٠/١٥ ، مقابلة هامة مع الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ، اجاب فيها على اسئلة الصحيفة حول ملابسات الحرب الايرانية — العراقية وخلفيتها التاريخية وابعادها واحتمالات تطورها وتدخل الامبريالية الامريكية فيها وجميع المخاطر التي يتعرض لهما شعبا البلدين وشعوب المنطقة ازاء الوضع الناشيء .

وننشر فيما يلي نص هذه المقابلة التي اجرتها مع الرفيق اميل توما مريم غليلي :

* ماهي الخلفية العربية لنشوب الحرب العراقية الايرانية ؟

● لا يمكننا اليوم وصف العالم العربي (اقصد شرق العالم العربي — من مصر وحتى الشمال) وكأنه يوجد هناك معسكران فقط مع سياسة واضحة ، بل ممكن تقسيمه الى ثلاثة اقسام : البلدان العربية المعادية للامبريالية والتي تعزز من الصداقة والتعاون المتبادل مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى — وهي سوريا واليمن الدمقراطية ، البلدان المتعاونة مع الامبريالية والانظمة الرجعية — وهي مصر والسعودية والاردن ، ويمكن تقسيم هذه الدول بموجب مواقفها من القضية الاساسية في المنطقة — النزاع الاسرائيلي العربي ! فمن ناحية تشكل مصر طرفا في جميع اجراءات « كامب ديفيد » ، ومن الناحية الاخرى فان السعودية والاردن تعارضان علنيا على الاقل « كامب ديفيد » . والقسم الثالث ، العراق التي وقفت حتى اليوم وكأنها في مرحلة انتقالية : سياسة رجعية جدا وشرسة ضد القوى التقدمية داخليا خاصة ضد الشيوعيين واضعاف الصداقة والتعاون المتبادل مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، وتنازل الولايات المتحدة ومع هذا ترك منفذا سياسيا للثورات معادية للامبريالية . وفيما يتعلق بالشرق الاوسط — معاداة « كامب ديفيد » . وفي هذا التقسيم بقي هناك لبنان حيث يمكن رؤية جميع تناقضات العالم العربي وكل ابعاد النزاع الاسرائيلي العربي .

* ما هي التغيرات التي طرأت على الخارطة السياسية في العالم العربي بعد الثورة الايرانية ؟

● قبل كل شيء يمكن تقييم الثورة الايرانية على انها ثورة معادية للامبريالية غيرت الخارطة السياسية — العسكرية في الشرق الاوسط وحولت ايران من بلد يدعم الاستراتيجية الامريكية الاجمالية و « كامب ديفيد » الى بلد معاد للامبريالية الامريكية و « كامب ديفيد » ومؤيد لحركة التحرر الوطني في المنطقة وبشكل خاص مؤيد للحركة الوطنية الفلسطينية .

وتتلاءم مواقف البلدان العربية من الثورة الايرانية والانقسام الموجود في العالم العربي وهذا يعني ان مصر تعادي الثورة وتحرض ضدها ، اما الحركات الوطنية العربية والبلدان المعادية للامبريالية سوريا واليمن الدمقراطية فقد ايدتها ، واتخذت السعودية والاردن موقفا « محايدا » خوفا من التورط وانتقت العراق موقفا فريدا .

* ما هو هذا الموقف ؟

● ان النظام في العراق الذى يثير المعارضة الجماهيرية ومعارضة جماهير الشيعة الشعبية — غالبية سكان العراق — يعادي الثورة الايرانية خوفا من ابعادها على الوضع داخل العراق . ولهذا اتخذ موقفا معاديا للنظام الجديد في ايران . وعبر عن هذا بتأييد حكام العراق الاقلية العربية في خوزستان (عربستان) بينما لم يحركوا ساكنا زمن حكم الشاه. وبعد اتفاقية ١٩٧٥ ساعدوا الشاه على قمع نضال هذه الاقلية العادل من اجل حقوقها القومية (حكم ذاتي — وليس انفصالا) . لقد راى حكام العراق في الوضع الجديد في ايران امكانية لتحقيق تطلعات قومية وطالبوا بتغيير اتفاقية ١٩٧٥ . ويجب توضيح هذه النقطة : لقد عينت الحدود بين العراق وايران بعد الحرب العالمية الاولى تحت ضغط الامبريالية البريطانية التي فرضت سيطرتها على العراق . انذاك سيطرت العراق على ضفتي شط العرب . وعندما قويت ايران وزادت تطلعاتها التوسعية زمن الشاه ، اخذت تطالب بالضفة الشرقية لشط العرب الذي يشكل ممرا ماليا هاما . وفي سنة ١٩٧٥ وبعد نزاع طويل وفي الوقت الذي قاتل فيه نظام العراق الاكراد في كردستان العراقية — الذين تلقوا دعم نظام الشاه الايراني والامبريالية وحكام اسرائيل — وقعت الاتفاقية بين العراق وايران في الجزائر . وبموجب الاتفاقية وعد الشاه بايقاف دعمه للاكراد مقابل حصوله على قسم من الضفة الشرقية لشط العرب .

* اميل توما *

ومن الجدير بالذكر ان ايران سيطرت بموافقة سلطان عمان في عام ١٩٧١ على الجزر الثلاث في مضيق هرمز (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) مقابل مساعدة السلطان على قمع الثورة في ظفار .

وهكذا يمكن الفهم ان نظام العراق راى في الوضع الناشيء في ايران امكان" ملائمة جدا لتغيير اتفاقية ١٩٧٥ والوضع في مضيق هرمز بقوة السلاح .

واستمد نظام العراق تشجيعا لتحقيق تطلعاته هذه — استرجاع الضفة الشرقية لشط العرب ومحاولة فصل خوزستان عن ايران والسيطرة على جزر هرمز — من الوضع الداخلي في ايران .

* ما هي مميزات هذا الوضع ؟

● يميز الوضع في ايران الصراع بين تيارين : التيار اليميني المدعوم من قبل البرجوازية واصحاب المزارع الذين يعارضون التحولات الاجتماعية العميقة ويسعون الى التسوية مع الامبريالية ، والتيار الثوري الذى يريد تمرير اصلاحات اجتماعية عميقة وتقوية النضال المعادي للامبريالية والتعاون مع البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم .

لم ينته الصراع بعد ، انه في ذروته الامر الذي يضعف النظام . وسبب اخر لاضعاف النظام في ايران هو عدم حل النظام لمسألة الاقليات القومية — الاكراد والعرب والاذربيجان — الذين لا يطالبون بالانفصال ، بل بالحكم الذاتي ضمن ايران موحدة . هذا هو سبب الكفاح المسلح الدائر في مناطق مختلفة في ايران .

كل هذا يتمم لصورة الخلفية .

* كيف تعرف الحرب العراقية الايرانية ؟

● اولا يجب اتهام نظام العراق بنشوب الانفجار الحربي . وننطلق من وجهة نظر معارضة الحروب كوسيلة لحل النزاعات الاقليمية او غير الاقليمية بين الدول المستقلة ، ونؤكد على ضرورة حل المشاكل بالمفاوضات بين الاطراف .

وثانيا ، نرى في هذه الحرب منفذا للامبريالية ، خاصة الامريكية ، للتسلل الى المنطقة واستغلال هذه الحرب لتقوية مواقعها في الخليج العربي ولمساعدة قمع حركات التحرر الوطني .

واستغلت الولايات المتحدة الحرب لتقوية مواقعها العسكرية في السعودية وارسلت طائرات التجسس والمعدات الاخرى الى السعودية بشكل علني .

ثالثا وبالاضافة الى الخسائر الفادحة المادية وبالارواح ، يجب رؤية المخاطر التي تتهدد النظام المعادي للامبريالية في ايران . وفي الظرف القائم ممكن افتراض انه تحت ستار شعار « الدفاع عن الوطن » يحتمل تسلل ضباط من جيش الشاه للسيطرة على مواقع رئيسية يستغلونها مع الزمن لثورة مضادة . وقبل بضعة اسابيع شاهدنا محاولة كهذه ، قبل الحرب بين العراق وايران .

رابعا ، لقد مزقت الحرب التعاون العربي الذى لم يكن متراصا في السابق ولكنه كان قائما . وقطع النظام العراقي العلاقات الدبلوماسية مع سوريا وليبيا بحجة مساعدتهما لايران. ومن الواضح ان كل هذا يضعف الجبهة العربية ضد « كامب ديفيد » ويبقى سوريا و « م.ت.ف » القوة الوحيدة المعارضة له بشكل فعال .

* كيف تفسر الموقف الاردني ؟

● تبرز الانقسامات في العالم العربي بموقف النظام الاردني من هذه الحرب كذلك . ويرى النظام الاردني، بحساباته الخاصة ، في هذه الحرب ، مناسبة للتظاهر القومي وكأن الصراع بين العرب والايرانيين . ويأمل الحصول على مساعدات مادية من العراق بهذه الطريقة . وبالمناسبة تصل مداخيل العراق من النفط الى ٢٤ مليار دولار سنويا . وبالاضافة لهذا فان النظام الاردني ولاسباب معينة معزول في العالم العربي ، خاصة بعد ان اعطى ملجا واصبح مركزا لنشاط الاخوان المسلمين في سوريا . والمعروف ان الاخوان المسلمين حاولوا خلال اشهر زعزعة النظام المعادي للامبريالية في سوريا من طريق الاعمال الارهابية المسلحة.

* كيف يجب ان يكون موقف قوى التقدم في هذه الحالة ؟

● يجب الانطلاق من وجهة النظر القائلة ان الحرب بين ايران والعراق لا تخدم سوى الامبريالية والرجعية في المنطقة ويجب الدعوة الى ايقافها والمطالبة بحل النزاع الايراني — العراقي عن طريق المباحثات بين الطرفين . وكان الموقف السوفييتي صحيحا كليا عندما دعا الى ايقاف القتال منذ اللحظات الاولى ، واكد على ضرورة عدم السماح للامبريالية استغلال هذه الحرب لمصالحها ولقمع حركة التحرر الوطني في المنطقة . بهذا الموقف لم يدخل الاتحاد السوفييتي للخلفية التاريخية فهي غير ذات اهمية حاليا ، كما ليس من المهم الالتفات الى الاختلافات في الراي بين البلدين .

وحاولت وسائل الاعلام الغربية التحريض على الاتحاد السوفييتي واتخذت مواقع متناقضة : ادعت احيانا ان الاتحاد السوفييتي يزود ايران بالسلاح وبهذا حاولت مساعدة الرجعية العربية في بعث المشاعر القومية في العالم العربي والتحريض على الاتحاد السوفييتي . واحيانا اخرى ادعت (وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية) ان الاتحاد السوفييتي يزود العراق بالسلاح عن طريق ميناء العقبة الاردني او عن طريق ليبيا ، بهدف مساعدة الرجعية واليمين الايراني لدفع ايران الى التعاون مع الامبريالية الامريكية . واعلن الاتحاد السوفييتي وبمختلف الاشكال انه لا يزود اي طرف بالسلاح وانه يؤكد على ان الطريق الصحيح هو ايقاف القتال واجراء مباحثات. واعلن المندوب العراقي الذى زار ، مؤخرا ، الاتحاد السوفييتي ، انه لم يطلب السلاح في موسكو . وبهذا كذب ادعاءات ابواق الاعلام الغربية والاسرائيلية .

* كيف ترى سياسة الحكومة (الاسرائيلية) على هذه الخلفية ؟

● من الواضح ان حكومة اسرائيل مسرورة من الوضع الناشيء ، وترى في الحرب بين ايران والعراق حرب استنزاف تؤدي الى اضعاف دولتين معارضتين لاجراءات « كامب ديفيد » . وترى في الحرب مناسبة لدعوة الولايات المتحدة الى التدخل في المنطقة وتقوية مواقعها في الخليج العربي وتدعوها الى تقوية تعاونها العسكري مع اسرائيل . وفي الوقت نفسه ترى في موقف النظام الاردني مناسبة لتصفية الحساب مع الاردن . ويعتقد بيغن الذى يتطلع ويعمل على ضم المناطق المحتلة — الضفة وقطاع غزة — انها مناسبة للقضاء على « الاحتيال الاردني » الذي يطرحه قائد حزب العمل ضد « الحكم الذاتي » البيغيني .

* السؤال الهام هو — هل توجد اليوم مخاطر لعملية اسرائيلية ضد الاردن ؟

● حسب الظرف القائم ، فان الولايات المتحدة غير معنية بهجوم اسرائيلي على الاردن . وفي حسابات الولايات المتحدة — على الرغم من ان النظام الاردني لا يدعم اجراءات « كامب ديفيد » بشكل علني — يقوم الملك حسين بوظيفة هامة وهو مرشح للقيام بمهمة هامة في المخطط الامريكي في المنطقة . فالاردن يشكل موقعا رئيسيا للولايات المتحدة في المنطقة ولن تغير هذا الوضع اية مناورات او اختلافات في الراي علنية .

* والسؤال الذي يطرح نفسه ، هل يرى حكام اسرائيل في هذه الحرب مناسبة لشن الحرب ضد الحركة الوطنية الفلسطينية في جنوب لبنان وضد القوى اللبنانية الوطنية ولجر سوريا الى الحرب وانزال ضربة عسكرية قوية بها ؟

● هذا المخطط موجود ، ولكن حدثان وقعا في الايام الاخيرة صعبا الامر على الدوائر الحاكمة . الاول والمقرر : توقيع اتفاقية الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسوريا . هذه الاتفاقية التي ترفع العلاقات بين البلدين الى مستوى اعلى بكثير . ولا تستهدف هذه الاتفاقية الحرب بل منعها والتوصل الى سلام في المنطقة — كما قال ليونيد برجنيف في حفل توقيع الاتفاقية . اي ان هذه الاتفاقية اتت لتنذر اسرائيل والامبريالية الامريكية من مغامرة في المنطقة .

والثاني : قوي مؤخرا موقف « م.ت.ف » على الساحة الدولية سياسيا . ويبرز هذا في قرارات الامم المتحدة الاخيرة .

(« زو هديرخ » ١٠/١٥)

حـول فضـائح وزارة الداخـلية والشرطة

مراقب الدولة كشف عــدة مرات عن الفوضى فى تقديم الهبات الحكومية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يذكر القراء ان وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، فند بسخط كل المزاعم التي اثيرت في البلاد حول الفوضى في توزيع الهبات الحكومية المقدمة عن طريق وزارة الداخلية للمؤسسات وهيئات شعبية ودينية والاتهامات التي وجهت للوزارة بانها استغلت هذه الاموال لصالح الدعاية الانتخابية لحزبه (المفدال) وكذلك المؤسسات مرتبطة بهذا الحزب .

ومعروف ان الشرطة تحقق في الامر على الرغم من ادعاء جماعة الوزير ان هذه الاتهامات كاذبة وانها اثيرت انتقاما من موظفيها الذين فضحوا قضية الرشوات والاختلاسات في وزارة الاديان . وفي ١٥—١—١٩٨٠ نشر الصحفي شراغا ميكل مقالا في « معريب » اثبت فيه ان ثمة فوضى تسود مسألة تحويل هذه الهبات . ودعم مقاله بفقرات من تقارير مراقب الدولة . وقد جاء في المقال : ان مراقب الدولة يقف اليوم على عدم التنظيم في عملية نقل الاموال من وزارة الداخلية الى هيئات مختلفة والتي تمر عبر السلطات المحلية . وجاء في التقرير انه رغم انتقاد هذا الوضع في تقرير مراقب الدولة من العام ١٩٧٧ الا انه لم يصنع اي شيء لاصلاح الوضع .

ففي التقرير السنوي رقم ٢٧ يصف مراقب الدولة نقل الاموال من وزارة الداخلية ، عن طريق السلطات المحلية ، الى الهيئات المختلفة بـ « الهبات الخاصة » . وجاء في صفحة ٤٩٠ من التقرير : « ان الهبات تعطى بمصادقة وزير الداخلية. وان مجمل حجم الهبات الخاصة في العامين ١٩٧٤ و ١٩٧٥ بلغ ٧٢ مليون ليرة . وهذه الهبات الخاصة تعطى لغايات عديدة ومتنوعة : كمساعدة لاقامة نواد للشبيبة والرياضة والكنس والمدارس التوراتية وكمساعدة للاشتراك في منح خدمات دينية وتغطية المصروفات على اضرار الطبيعة وعلى المصانع الجيدة ، وكذلك مساعدة المستوطنات اليهودية .

وهكذا يقرر مراقب الدولة : « يقر القانون ان ميزانية السلطة المحلية تقر بواسطة السلطة المحلية . وفي حالات عدة فان الطلب للحصول على الهبة لا يأتي بقرار السلطة المحلية ، وفي الاساس اذا لم تكن الاموال مخصصة للسلطة المحلية نفسها وانما بواسطتها الى هيئات جماهيرية مختلفة . وهذا يشكل مسا بتنظيمات الميزانية الصحيحة . فقد برزت حالات عديدة لم تسجل فيها الهبة حتى في دفاتر السلطة المحلية ، حيث ان السلطة المحلية ترى نفسها واسطة نقل فقط . » .

وهكذا ينقض مراقب الدولة اقوال زعماء وزارة الداخلية ، وكأن الاموال تمر الى الهيئات المختلفة بحسب طلب السلطات المحلية ، ويتضح هنا ان السلطات المحلية تمثل واسطة نقل لا اكثر .

وعقب انتقاد مراقب الدولة ، هذا ، جاء في تقرير رقم ٢٧ لمراقب الدولة الذي اثيرت فيه مسألة ملاحقة اصلاح النواقص ، وكانت نشرته وزارة الداخلية في تشرين الثاني ١٩٧٨ : « الان استجابت الوزارة (الداخلية) لطلب تسلم هبات خاصة اذا ما جاء الطلب مرفقا بقرار السلطة المحلية فقط . ولم تنشر بعد وضعيات ومقاييس في هذا الموضوع . » .

وصرحت مصادر حكومية ، قريبة للموضوع ، الى صحيفة « معريب » انه لم تنشر حتى الان مقاييس ووضعيات في هذا الموضوع ، وعمليا فهذا الامر يتم حسب الرغبة والاهواء.

واوضحت هذه المصادر ان هنالك مؤامرة صمت ، منذ سنوات ، بين وزارات الحكومة والسلطات المحلية في موضوع تمرير الاموال من وزارة الداخلية الى المؤسسات المختلفة بواسطة السلطات المحلية ، وكان واضحا لكل المتصلين بالامر ان الحديث جار حول مسائل سياسية . وقاسية جدا حقيقة ان الاموال تنقل الى هيئات مختلفة دون طلب تقرير عن اساليب اخراجها . وفي الواقع ليست هناك مراقبة على كيفية اخراج هذه الاموال. وعقب مراقبة مراقب الدولة ، في التقرير رقم ٢٧ فان وزارة الداخلية غيرت الترتيبات المعمول بها بشأن الميزانية في مسألة « الهبات الخاصة » وفصلها عن الهبات الاخرى المسماة هبة من اجل الموازنة وهبة مخصصة لمشاريع محددة » .

وجاء في كتاب الميزانية لوزارة الداخلية للعام ١٩٧٨ في الصفحة ١٤٢ : « يجري التشديد في العام ١٩٧٨ على التفريق الواضح بين انواع الهبات المختلفة » .

ولكن بالرغم عن ذلك فقد علم ان وزارة الداخلية استمرت في نقل هبات الى هيئات مختلفة بواسطة السلطات المحلية ودون اي تفريق بين انواع هذه الهبات .

وفي العام ١٩٨٠ خصصت وزارة المالية ١٢ مليون ليرة فقط ، ضمن بند « الهبات الخاصة » . وجاء في كتاب الميزانية للعام نفسه في الصفحة ١٥٧ « ان الهبات الخاصة مخصصة لتمويل اشتراك وزارة الداخلية في ميزانية الدفاع المدني وصندوق نقل المرضى من المستوطنات البعيدة ، وفي ميزانية القضايا المختلفة التي يتم تلخيصها في مجرى السنة المالية .» .

ونظرا لتأزم مسألة تخصيص الميزانيات والفصل بين انواع الهبات المختلفة فقد علم ان نقل الاموال الى الهيئات المختلفة بواسطة السلطات المحلية يتلخص هذه السنة بمبالغ طائلة بحيث تستغل بنود ميزانيات فروع اخرى وبدون تقرير عن كيفية اخراج هذه الاموال .

توفيق طوبى فى الكنيست حول قانون « نقل ملكية الارض للغرباء » :

الهدف — منــع بيع الاراضــى للــعرب

*** المواطنون العرب يصبحون غرباء بموجب بنود هذا القانون حسب اهـواء موظفى ادارة اراضى اسرائيل و« معلمهم » الوزير اريـك شارون ***

« الاتحاد » — اقرت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، في القراءة الاولى قانونين جديدين قدم مشروعيهما للبحث وزير القضاء الجديد موشيه نسيم . وسوغ الوزير المشروعين بواجب « الحفاظ على اراضي الدولة » من (الغرباء) و (الغزاة) .

القانون الاول يسمى « قانون الاراضي — نقل الملكية للغرباء » . واشترك في النقاش حوله عن كتلة الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبي فقال : لو كان هدف القانون المقترح حقا منع تسلط عناصر غريبة على الدولة واراضي البلاد لكنا نفهمنا ذلك . لكن القضية ليست على هذا الحال .

ان مشروع القانون يستهدف كما يدعي معدوه منع بيع الاراضي للغرباء . لكن الحقيقة ان مشروع القانون ، كما يتضح من بنوده المختلفة ، يمنح الصلاحية لادارة اراضي اسرائيل لالغاء صفقات ومعارضة بيع وتصعيب بيعات معينة من الارض لغير اليهودي . هذا هو ملخص القانون المطروح للبحث .

تنفذ حكومة اسرائيل سياسة قائمة على بيع الارض يوما بعد يوم للغرباء. انها بسياستها تعبد الارض لهيمنة الراسمال الغريب على البلاد فيما لو اسموا هذا الراسمال الغريب راسمالا يهوديا .

ان تصاعد التبعية الاقتصادية والسياسية في العلاقات مع الولايات المتحدة يمس سيادة اسرائيل واستقلالها . فرئيس الحكومة ، السيد بيغن ، يقترح بحماس صبح مساء اقامة قواعد عسكرية امريكية من خلال الاستعباد التام للامبريالية والعداء الاعمى للشيوعية والاتحاد السوفييتي . حكومة اسرائيل تبيع البلاد وتجعلها مستعبدة (بالتقسيط) للغرباء اعداء حرية الشعوب والسلام. لذا فان حديثها حول الحفاظ على اراضي الدولة من هيمنة الغرباء هو ديماغوغية يقف وراءها هدف اخر وهو ليس منع هيمنة الغرباء وانما تعميق النهج العنصري في سياسة الحكم ازاء الاراضي الذاهب الى ان كل من ليس يهوديا لا حق له في امتلاك الارض .

كل من يطالع البند رقم (١) الذى يحدد من هو الغريب بمقدوره ان يدرك ، حتى بدون تحديد القومية ، ان اليهودي حتى لو كان مواطنا غير اسرائيلي في دولة اخرى لا يعتبر غريبا ويعتبر العربي ، مواطن اسرائيل ، غريبا في حالة وجود نية لابطال صفقة بيع ، حتى لو كان المشتري مواطنا اسرائيليا ، بفعل وجود شك مشبوه ، حسب البند رقم ١ قسم «٣» ان البائع يعمل لصالح غريب .

وحتى تكون الامور اكثر وضوحا نذكر بانه سبقت مشروع القانون خلفية تمثلت في ما ينشر عبر وسائل الاعلام والصحف المحلية .

ويمكن توزيع هذه الخلفية على نوعين : هستيريا قومية متطرفة ودينية بدعوى هيمنة البعثات التبشيرية على اراضي الدولة . وهستيريا قومية متطرفة معادية للعرب فارسها وزير الزراعة الذى يدعي ان الغرباء يتسلطون على اراضي الدولة . والغرباء في نظر هذا الوزير ليسوا عناصر خارجية وانما المواطنون العرب انفسهم . وتاتي في اطار هذه الهستريا السمعات وكأن عناصر عربية خارجية تخطط للسيطرة على اسرائيل عن طريق شراء اراض بواسطة عرب من مواطني اسرائيل .

قرانا مرارا في الصحافة حول قيام تنظيم من نسج الخيال اسموه « كيرن كايمت ليسماعيل » . ومعروف ان مثل هذا التنظيم غير قائم البتة والهدف من ذلك هو التحريض العنصري ضد مواطني اسرائيل العرب المحتاجين للسكن واقتلاع الارض ومحاولة اتهمهم، بشتى الاشكال ، من تنفيذ هذه الرغبة الانسانية البسيطة . انها هستريا قومية متطرفة وحقودة تستهدف تعميق سياسة تشريد الجماهير العربية عن اراضيها .

الغريب بحسب هذا القانون هو ليس فقط كل من هو ليس مواطنا اسرائيليا وانما كل من يعمل لصالح غريب ويمكن ان يكون مواطنا اسرائيليا . وهنا لا وجود لمقاييس التي بحسبها يمكننا ان نحدد من يعتبر هكذا ومن لا ؟ فالامر متروك لادارة اراضي اسرائيل ، حسب هوى ومزاج الموظفين فيها .

بخصوص مشكلة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في القدس المحتلة الذين يعتبرون مواطنين غرباء فاننا نرغب في ان تجد حلها في زوال الاحتلال والضم وقيام سيادة الشعب الفلسطيني على القدس العربية الى جانب السيادة الاسرائيلية على القدس الاسرائيلية . لكن ما يقلقنا هو قضية سكان اسرائيل العرب فكلكم تعرفون مدى الضغط الاخلاقي والمادي والسلطوي المفروض ضد بيع الاراضي او البيوت لمواطني البلاد العرب .

تعرفون الهستيريا القومية العنصرية السائدة اليوم ضد بيع منازل سكن في نتسيرت عيليت وكرميئيل واماكن اخرى لسكان المنطقة العرب . وقد لبست هذه الهستيريا حلة الضغط الشعبي والزعيق ضد البائع وحتى عندما يشتري العرب منازل في نتسيرت عيليت وكرميئيل تنطلق الصرخات وتقوم اللجان الخاصة لتطهير العرق اليهودي ومن شان هذا القانون تشجيع مثل هذه المظاهر .

ان مشروع القانون ، فيما لو اقر ، سيكون مستندا قانونيا لالغاء صفقات بيع كهذه من قبل مسجل الطابو او ادارة اراضي اسرائيل في حالة ابراز الشك والزعيق الهستيري ضد المشتري لكونه عربيا فحسب .

مشروع القانون هذا ، من الناحية العملية ، لن يمنع بيع الاراضي للغرباء انما يمنح صلاحية الغاء البيع او تصديقه لادارة اراضي اسرائيل . اذا اعجب الغريب هذه الادارة لا تتدخل واذا لم يعجبها تتدخل وتحبط البيع . هذه الادارة بمستطاعها التدخل لالغاء تسجيل تم ، حسب البند رقم ٨ ، وذلك بتأثير عوامل تعسفية غير محددة تعود الى مزاج العاملين فيها .

ان مشروع القانون المقترح على الكنيست هو مشروع قانون يعمق الاتجاهات القومية المتطرفة والعنصرية في اسرائيل . كذلك يعمق السياسة والممارسات المعادية للعرب . انه مشروع تفوح منه روائح العنصرية ولذلك نقترح رده الى الحكومة .

صرخـــة مــن الفريــديس ...!

بالنسبة لحسابات دوائر الاستخبارات ووزارة الداخلية ومكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية كانت دائما قرية الفريديس ومجلسها المحلي « محسوبين » على « المرضي عنهم » حيث انه لم يكن في اية مرة للحزب الشيوعي ولا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اي تمثيل في مجلس الفريديس المحلي . ولكن حتى مجلس الفريديس المحلي لا يستطيع السكوت على الاوضاع التي اوصلته اليها سياسة هذا الحكم .

في المذكرة التي ارسلها السيد نجلة مراعنه رئيس مجلس الفريديس المحلي ، حسب مقال « هآرتس » من يوم ٧—٩—٨٠ ، يقول ان قريته الفريديس « معروف ان سكانها حافظوا ومحافظون على الاخلاص للدولة منذ قيامها ، يحترمون قوانينها وتقاليدها ، حافظوا على النظام والقانون ، ويرغبون في الاستمرار بالحياة الهادئة المطمئنة والمحافظة على النظام والقانون ... »

في هذه المذكرة التي ارسلت الى وزراء الحكومة واعضاء كنيست تعبير واضح عن المآسي التي سببتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على سكان هذه القرية منذ قيام الدولة تنفيذا لسياسة سلب الارض والتمييز والاضطهاد القومي ، وهاكم بعض ما جاء في المذكرة : « عدد سكان القرية اليوم ٤٧٠٠ نفس والزيادة الطبيعية للسكان ٣ — ٤ بالمئة سنويا ...

« تغطية القضايا هي النقص في الاراضي . مساحة اراضي نفوذ القرية ٢٠٠٠ دونم وهي لا تتجاوب مع الحد الادنى من احتياجات القرية ..

« حتى قبيل قيام الدولة كان مسجلا لسلطة قرية الفريديس مساحة ٤٤٠٠ دونمات ، ولكن فوجئنا ، وبدون اي اعلام للمجلس المحلي ، بان القطع من الفريديس ثلاثة بلوكات تشكل نصف اراضي القرية وضمت الى زخرون يعقوب — البلوكات ٩ — ١١٢٨٧ ...

« لزخرون يعقوب سلطة على اراضي مساحتها حوالي ٢٣ الف دونم بينما سلطة الفريديس على ٢٠٦٠ دونما مع ان عدد السكان متساو » .

ازمة السكن خانقة ... حوالي ٤٠٠ من الازواج الشابة لا يجدون الحل لسكنهم ويضطرون للسكن مع والديهم ... البناء ممنوع لاكثر من طابقين ... ورب العائلة الذى يضطر الى مخالفة القانون وزيادة طابق آخر على بيته يدفع عشرات الآف الليرات غرامات ... مع انه لم ينفذ حتى الان اي من اوامر الهدم الصادرة ضد البيوت غير المرخصة ... يعتقدون ان الحل الوحيد لهذه الازمة هو اعادة ١٢٠٠ دونم ارض كانت قد سلبت من اراضي الفريديس وضمت الى «زخرون يعقوب» و « حوف هكرمل» ...

ميزانية مجلس الفريديس العادية حوالي ١٠ ملايين ليرة اسرائيلية مع ان مجلس محلي يهودي بنفس عدد السكان مثل « جفعات عدا » ميزانيته ٥٠ مليون ليرة اي خمسة اضعاف ... ميزانية التطور للقرية لا تمكن من اقامة بناء عام واحد وهي ١٤٤ مليون ليرة اي حوالي ٣٠ ليرة للنفر وهذا في الوقت الذي تعاني فيه القرية من نقص خطير في غرف التدريس . وينقص القرية ٢٢ غرفة تدريس ... لا توجد مدرسة ثانوية للقرية وحوالي ٢٠ بالمئة من التلاميذ مضطرون الى السفر حتى الى الناصرة وحيفا لتحصيل العلم . لا توجد اية ملاعب رياضية ولا نواد للشباب ... ولا خزان لمياه الشرب . ولا شبكة مجار عامة ولا شوارع داخلية ولا اراضي للاحتياجات العامة ولا توجد عيادة صحية منظمة ويوجد طبيب واحد (من الضفة) مع ممرضة ... ولا توجد صيدلية ولشراء الدواء يجب السفر الى زخرون يعقوب او حيفا . ومخصصات المياه للري في الفريديس هي ٢٠٠ كوب ماء للدونم الواحد وهذا هو ثلث الكمية المخصصة للدونم في القرى المجاورة .

« رغم الشكاوى الكثيرة التي قدمناها لم نحظ بزيارة اي وزير او اي وكيل وزارة حكومية ليحضر ويستمع الى شكاوينا ... »

ويقول معلق « هآرتس » الذي كتب الخبر عن المذكرة المذكورة يرح ئل ، ان احد تقارير الاستخبارات في قيادة بوليس « مرحاف هاشرون » « يحذر من ازدياد التطرف القومي في قريتي جسر الزرقاء والفريديس على طرف الكرمل اللتين عرفتا بين قرى الاقليات على انهما من اكثر هذه القرى هدوءا واخلاصا للدولة ... »

ان اي تململ او احتجاج او مطالبة بحق مغتصب او حتى ميزانية لبناء مدرسة يعتبر لدى استخبارات وبوليس هذا الحكم « تطرفا قوميا » و « تاثيرا سيئا » ياتي من الخارج .

ولكن « عمى قلب » هذا الحكم لا يريد ان يرى سياسته المتبعة تجاه الجماهير العربية خلال العقود الثلاثة الماضية — سلب الاراضي والاضطهاد ومنع التطور ومنع الحد الادنى من الخدمات العامة والحياة الانسانية . لا طريق لاسترداد الحقوق والحياة الانسانية الكريمة سوى طريق النضال والمطالبة بروؤس مرفوعة مع باقي القرى العربية بوحدة صف وبوحدة هدف من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق .

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

لقاءات بين مندوبى الصحف والقـراء

الثلاثاء ٢١—١٠—٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء

- ام الفحم — باشتراك سميح القاسم .
- جلجولية — باشتراك انطوان شلحت وانوار الياس .

الاربعاء ٢٢—١٠—٨٠

- الرينة — باشتراك احمد سعد وسميح صباغ .

الخميس ٢٣—١٠—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء

- كابول — باشتراك محمد علي طه وزكي حيي .

الجمعة ٢٤—١٠—٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء

- الناصرة — باشتراك اميل توما واحمد سعد .

تهانينـــا

* الى الاخت ليلى ميخائيل بمناسبة المولودة البكر ريم .
* والى الاخت فاطمة موسى بمناسبة ولادة التوأمين ياسر وتوفيق .

حركة النساء الدمقراطيات — ابو سنان

* الى الرفيق نديم ميخائيل وزوجته بمناسبة المولودة البكر ريم .
* والى الرفيقين طلال وفاطمة موسى بمناسبة ولادة التوأمين ياسر وتوفيق .

اعضاء الحزب الشيوعي — كفرياسيف — ابو سنان

* الى الدكتور نافذ عوده وزوجته بالمولودة رماح .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

جبهـة شفـاعمـرو الدمقراطية

تعقد اجتماعا شعبيا حول الاوضاع السياسية الراهنة و « لقاء السلام » في صوفيا يوم الجمعة ٢٤—١٠—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم : توفيق طوبي وسعيد بركة وشفيق خوريه.

الجبهة تطالب بالغاء البند العاشر من قانون الجنسية

*** هذا البند موجه بالاساس ضد المواطنين العرب ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي مشروع قانون بالغاء البند رقم ١٠ المجحف من « قانون الجنسية » — تعديل ١٩٨٠ .

ويسرد النائب طوبي دواعي هذا المشروع على النحو التالي : يجيز البند ١٠ في قانون الجنسية (تعديل رقم ٤ — ١٩٨٠) لوزير الداخلية الغاء الجنسية عن اي مواطن قام بعمل ينقض به الولاء لدولة اسرائيل . ان هذا البند يفتح ثغرة خطيرة امام امكان سلب جنسية اي مواطن لدوافع سياسية حيث ان « نقض الولاء لدولة اسرائيل » لم يحدد ، شكلا وتفصيلا ، ويمكن تفسيره بشتى التفسيرات وحسب هوى ومزاج وزير الداخلية .

سيكون هذا البند ، بحسب سياسة الحكومة ، موجها في الاساس ضد المواطنين العرب المعرضين لسياسة التمييز والضغط والوعيد السياسي . وهذا البند يناقض المبادىء الدولية لمنح الجنسية كما يتنافى مع مبادىء حقوق الانسان الاساسية .

الاجتماع العام للجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة ، يحذر :

اضراب عام في المدينة واغلاق اماكن العبادة اذا لم تقم الشرطة بواجبها ضد الزعرنة !

*** الاجتماع العام يطلع على تقرير تفصيلي من الارشمندريت شحاده عن النشاط الشامل والمنوع والمسؤول لهذه اللجنة الاهلية العامة ***

الناصرة — لمندوب «الاتحاد» — عقدت لجنة مكافحة الاجرام والجنوح اجتماعا عاما لها ، مساء الاربعاء الماضي ١٥-١٠-٨٠ هددت خلاله ، انه اذا لم تقم الشرطة بواجبها ضد اعمال الزعرنة والسطو والسرقات ولضمان امن وطمانينة المواطنين ، فستبادر اللجنة لاتخاذ عدد من « الاجراءات الشعبية الجماعية » بما في ذلك المبادرة لاضراب عام في المدينة واغلاق اماكن العبادة المسيحية والاسلامية وعقد مؤتمر صحفي واثارة القضية لدى الهيئات العليا في القدس ، وفي الكنيست بواسطة نواب من كتل برلمانية مختلفة ..

وقد افتتح هذا الاجتماع الهام رئيس اللجنة السيد عون الله عون الله مؤكدا على عدم استعداد المواطنين لتحمل استمرار اعمال الزعرنة والجنوح بينما الشرطة تختفي وراء الزعم « انه لا توجد عندها قوى بشرية كافية » . ودعا رئيس اللجنة الى التعاون معها وتضافر كل الجهود في سبيل خير وازدهار هذه المدينة التاريخية العريقة متآخية الاهل .

ثم قدم الارشمندريت نتنائيل شحاده بيان اللجنة التنفيذية الذي يؤكد فعالية اللجنة وتشعب نشاطاتها مع الهيئات البوليسية والبلدية والشعبية ونشاطها الهام في مجال التوعية حيث قدمت عددا كبيرا من المحاضرات الاجتماعية والتربوية في مدارس المدينة ونواديها . كما تضمن البيان عددا من المطالب الهامة الموضوعية لبتر ظاهرة السطو والسرقات والجنوح . وجاء في هذا البيان : « وان صح ما يشكو منه مركز الشرطة ان ثمة نقصا كبيرا في افراد الشرطة فعلينا المطالبة بزيادة عدد هؤلاء الافراد لان مدينة بدون قوات امن هي موطن كل الاشكال الموبقات والمحرمات » . وقد اعلنت اللجنة انها طالبت من البلدية تعيين موظف يكون ضابط مراقبة لتنفيذ التعليم الالزامي وعدم تسيب الاولاد . وفعلا اقرت البلدية ميزانية لهذه الوظيفة الحيوية الا ان حاكم اللواء شطب هذا البند من الميزانية . كما ان المعارف رفضت تعيين ضابط مراقبة للتعليم الالزامي بحجة ... الافتقار الى الميزانية !! (مع ان هذه الوظيفة موجودة في الوسط اليهودي) .

كذلك جاء في بيان الارشمندريت نتنائيل شحاده مناشدة لكل الهيئات وكل المواطنين في المدينة التعاون مع اللجنة . كما اقر الاجتماع توسيع اللجنة بعدد من الكفاءات النشيطة والمخلصة لتطوير عملها .

ثم القى نائب رئيس بلدية الناصرة ، اديب ابو رحمون ، كلمة البلدية فقال ان البلدية تتعاون بكل احترام



● عون الله عون الله ●

وصدق ، مع هذه اللجنة الاهلية الفعالة والتي تحظى باحترام المدينة . وقال : هناك فعلا حاجة لتوسيع اللجنة ، ليتسنى لها العمل في كل انحاء المدينة عملا ميدانيا تربويا وايضا تعبئة السكان دفاعا من حقهم في الطمانينة . واشار نائب رئيس البلدية الى ان البلدية عقدت عشرات الاجتماعات مع الشرطة . وقال : ان شعور الناس هو ان المدينة بلا شرطة وهناك اعتداءات على محلات عامة وسرقات وتجارة مخدرات ، كل هذا احيانا في وضح النهار ، وقال ان طلبات البلدية من الشرطة هي : التواجد في الاماكن العامة في المدينة والتعاون مع البلدية ضد المخالفات وخرق القوانين . التحقيقات الجذرية والنجاعة في استخدام القانون ضد الزعرنة والسرقات واقفال محلات الفساد غير المرخصة وضمان استخدام الميكروفونات في المناسبات حتى ساعة محددة في الليل .

وقال نائب رئيس البلدية : نصرف على النوادي اكثر مما هو مخصص في الميزانية ، والمدينة تحتاج الى ١٠ عمال جماهيريين بينما يوجد واحد فقط كهذا هو العامل الاجتماعي حسني عابد النشيط في لجنة مكافحة الاجرام . وقال نائب رئيس البلدية في ختام كلمته : البلدية مستعدة دائما للتعاون والعمل المشترك مع لجنتكم ومع كل الهيئات للصالح العام .

وقد تكلم ، ايضا ، قائد مركز شرطة الناصرة السيد جابر جبارين فقال ان المركز مسؤول عن ١٢٠ الف نسمة

— البقية على ص ٥ —

بسبب الازمة المالية :

مركز السلطات المحلية يقرر تجميد عدد المستخدمين للسنة المالية الجارية

تل ابيب — عقد مجلس مركز السلطات المحلية في البلاد اجتماعه السنوي ، يوم الخميس الماضي ، وتركز حول بحث سبل الخروج من الازمة الخانقة العاصفة بالسلطات المحلية عموما . وقرر الاجتماع ، نتيجة لهذه الازمة ، تجميد عدد مستخدمي السلطات المحلية وعدم استيعاب مستخدمين جدد حتى انتهاء السنة المالية الجارية .

واشترك في هذا الاجتماع وزير المالية ، هوروفيتس ، الذي اعرب عن نية الحكومة تمويل قسم من خدمات السلطات المحلية تحدد سلفا . كما هاجم الوزير الحضور بحجة عدم قيامهم باجراء التقليصات في اجهزة سلطاتهم المحلية « لمشاركة الحكومة في تحمل العبء الاقتصادي الباهظ » !

وفي هذه الجلسة حاول رئيس المركز المراخي ، بنحاس ايلون ، تفسير قرار المركز بتعليق اضراب السلطات الذي كان مقررا ليوم ٥ الجاري بقوله اننا في انتظار موقف الحكومة من اجل حل قضية ازمة ال ٨ مليارات المستحقة للسلطات .

اغلاق مصنع في كرمئيل ومجلس العمال ينتظر

عكا — لمراسلنا — اعلنت ادارة مصنع « سيب الكترونيكا » لكرمئيل عن اغلاق المصنع الى اجل غير مسمى وذلك منذ يوم الثلاثاء الماضي . وقذفت باكثر من اربعين عاملا اغلبيتهم من العرب الى سوق البطالة وذلك دون اعلام مسبق كما ينص القانون عن هذه الخطوة . وعلى الرغم من تخطي القانون ، الذي ينص على ضرورة الاعلان عن الاغلاق قبل ١٥ يوما من تنفيذه ، لم يحرك مجلس عمال كرمئيل وقيادته المراخية ساكنا . ويكتفي بطمانة العمال — بان انتظروا سنحصل لكم حقوقكم .

حتى « غير السياسيين » يرفضون تساحي هنغبي وزمرته

تل ابيب — لمراسلنا — اتخذ رؤساء منظمات الطلاب في جامعات بار ايلان وبئر السبع وحيفا والتخنيون ومعهد وايتسمان قرارا اعلنوا فيه عن انسحابهم من منظمة الطلاب العامة في اسرائيل واقامة منظمة طلابية منفردة .

وصرح ممثل المنسحبين ، اريه فرجون ، من جامعة حيفا بان سبب الانسحاب هو تحول « المنظمة الى فرع لليكود » . ويدعي اريه فرجون انه غير سياسي !

والمعروف ان المتسلطين على قيادة منظمة الطلاب العامة ، حاليا ، هم زلم الفاشي الصغير ، تساحي هنغبي ، ابن غيئولا كوهين اياها . وقد صرح فرجون ان هنغبي هذا وزمرته منعوا بالقوة اجراء انتخابات جديدة لرئاسة منظمة الطلاب القطرية قبل شهرين حين احسوا بخطر سقوطهم .

ومن الجدير بالذكر ان منظمات الطلاب المنسحبة تمثل غالبية الطلاب الجامعيين في البلاد .



هوروفتس : هناك مال كثير بايدي الجمهور
(عن اليديعوت احرونوت — ١٠/١٧)

بنيامين غونين في الناصرة :

ابوابنا مفتوحة امام كل العاملين لتقديم اي توجيه ومساعدة في كفاحهم لاجل حقوقهم

*** الوف العاملين لا يعرفون حقوقهم ولا كيف تحسب اجورهم ، الامر الذي يكلفهم الكثير ***

الناصرة — لمراسلنا — اعلن الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ان ابواب مكاتب الجبهة وصحف الحزب كانت وستظل مفتوحة امام كل العاملين لتقديم اي توجيه واية مساعدة لهم في كفاحهم من اجل حقوقهم .

وكان غونين يتحدث في محاضرة في بيت الصداقة في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي حول موضوع : « عمل الشيوعيين في النقابات وتجربة عملنا في الهستدروت » . وجاء في كلمته : ان اصحاب العمل يعدون اتفاقيات العمل بشكل مبهم يؤدي الى بلبلة العاملين وعدم معرفتهم كامل حقوقهم وكيف تحسب حتى اجورهم . والمؤسف ان قيادة الهستدروت ، علما او جهلا ، لا تقوم بتوضيح هذه الامور ، الامر الذي يستدعي شرح هذه الاتفاقيات وهذه الحقوق للعاملين . واعضاء الكتل النقابية الجبهوية مستعدون لتقديم هذا الشرح .

هذا وكان غونين قد بدا محاضرته باستعراض لتاريخ نقابة العمال (الهستدروت) ودور قيادتها الصهيونية في خدمة اهداف تتناقض مع مصالح العاملين خدمة لمصالح الراسماليين والايديولوجيا الصهيونية العنصرية — الكولونيالية . وكشف عن هذا الوجه مدعما كلامه بوقائع وحقائق وتصريحات زعماء الهستدروت . واكد ان الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية البرجوازية في كل مكان — وكذلك المراخ او حزب العمل وكل فلقاته — خانت الطبقة العاملة باستمرار لاهدافها البرجوازية الصغيرة الضيقة .

وتحدث غونين بالتفصيل عن ممارسات قيادة الهستدروت المراخية الحالية وسابقاتها المعادية للعاملين منذ اعلن بن غوريون مبداه الشهير : « من طريق لاجل الطبقة (العمالية) الى طريق لاجل الشعب .. » وحتى

— البقية على ص ٤ ع ٤ —

كتلة « التقدم » للمعلمين : السلطات تنظم حملة ملاحقات انتقامية ضدنا

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — قررت كتلة « التقدم » للمعلمين ، في اجتماع مجلسها القطري الاخير ، يوم الثلاثاء الماضي ، الذي بحث مشاكل المعلمين المهنية ونشاطات الكتلة في الفروع المختلفة قرر ارسال رسالة الى كل من وزير المعارف والثقافة زبولون هامر ، رسميا ، وكذلك الى رئيسة لجنة المعارف والثقافة في الكنيست ، اورا نمير ، وسكرتير نقابة المعلمين العامة ومطالبتهم بالتدخل الفوري لوقف مطاردة المعلمين اعضاء كتلة « التقدم » وعدم الاضرار بهم .

وجاء في الرسالة : عقب الانتخابات الاخيرة لمؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٥ برز التاييد الواسع من المعلمين لكتلة « التقدم » الذي اكسبها نصرا كبيرا في زيادة عدد ممثليها في النقابة العامة ، هذا الامر الذي اثار حفيظة القيادة المراخية المهيمنة على نقابة المعلمين واثار حفيظة السلطات الحاكمة فردت عليه بهجمة رعناء على المعلمين الشرفاء وخصوصا هؤلاء الذين وقعوا على قوائم التزكية .

منذ ذلك الوقت يدعى معلمون مدعوون الى « لقاء » في غرفة المدير حيث يتواجد رجل ال « الشين بيت » — (الاستخبارات) ، وتبدا المطالبة المبطنة بالتهديد وبالترغيب وكل ذلك من اجل الكف عن تاييد كتلة « التقدم » و « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » .

ومنذ اوائل ايلول ووزارة المعارف تطالب بشدة بفصل معلمين ، من المدرسة الثانوية في الناصرة ، هما صادق دلاشه وفيصل طه ولاية اسباب ؟ فقط لانهما مؤيدا كتلة « التقدم » . ولكن بلدية الناصرة الديمقراطية ترفض ذلك بالطبع . ومقابل ذلك فانها تتلقى التهديد من وزارة المعارف بوقف الميزانيات والمساعدة عن المدرسة .

كما عوقبت المعلمة سامية قزموز من عكا باخذ حصص الاستشارة التربوية منها ثم تم نقلها من المدرسة الثانوية الى المدرسة الابتدائية ، ايضا .

وعوقب المدرس احمد حسين سلامة من قلنسوة ، بنقله من المدرسة الاعدادية الى الابتدائية . كما ان المعلمة امنة محمد خلايلة لم يتم الاستجابة لطلبها بنقلها من سخنين الى عكا على الرغم من كونها مواطنة عكا واما لطفلين وهي ، اضافة لذلك ، في الاشهر الاخيرة من الحبل . هذا في الوقت الذي يعترف فيه الجميع ان لها حق الافضلية ومن معلمات غيرها تم نقلهن اما هي عضو كتلة «التقدم» فما برحت تتنقل ، كل يوم ، من عكا الى سخنين .

اما المعلمة سميحة خلايلة من دير حنا فقد فصلت من عملها بعد تقديم القوائم للانتخابات . ولكن بعد تدخل كتلة التقدم اعيدت الى عملها ولكن وظيفتها قلصت من ٢٩ ساعة عمل الى ١٢ ساعة وخلافا لرغبتها . وهذا قلص ، بدوره ، راتبها .

هذه بعض الامثلة وهناك قائمة طويلة من المشاكل والاضرار تسببها الوزارة للمعلمين التقدميين منذ الانتخابات الاخيرة لنقابتهم .

ولذلك فقد توجهت الكتلة الى الهيئات المسؤولة ، الانفة الذكر ، مطالبة اياها في العمل لصد هذه الهجمة القذرة على المعلمين التقدميين وللدفاع عن حرية المعتقد والانتخاب والتصويت لدى جمهور المعلمين بغض النظر عن مواقفهم وارائهم السياسية .

مقال عن التعليم في صحيفة لاتحاد المعلمين الديمقراطيين العالمي

حيفا — نشرت صحيفة « فيزه » لاتحاد المعلمين الديمقراطيين العالمي والتي تصدر بخمس لغات مقالا واسعا عن التعليم في اسرائيل بقلم عضو مركز نقابة المعلمين العامة في اسرائيل الرفيقة تسيبورا شاروني — طوبي .

ويتعرض المقال لابعاد السياسية الحرب والاحتلال وتاثيرها على التعليم في البلاد : في تقليص ميزانية التعليم وتدني مستوى التعليم .

كما يتطرق الى مشاكل التعليم العربي والوضع المتردي الذي يسود المدارس العربية بسبب سياسة التمييز في التعليم تجاه العرب في اسرائيل .

وياتي المقال على امثلة عديدة عن روح التعليم التي يبرز فيها تزايد الشوفينية والتجاهل التام لحضارة وآداب الشعب العربي العريقة وتبرز بالمقابل اليهود « كشعب مختار » وصاحب « الحقوق التاريخية » .

بالاضافة الى ذلك يظهر المقال المهمات التي تقوم بها قوى التقدم اليهودية والعربية طلابا ومعلمين في نضالهم ضد السياسة الفاشية وضد الاحتلال والاضطهاد والتمييز العنصري ، ومن اجل التقدم والسلام .

فرعا الحزب والشبيبة في كفر قرع :

لتقم الهستدروت بمسؤوليتها تجاه قريتنا

كفر قرع — لمراسلنا — اصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر قرع مؤخرا بيانا الى الاهالي عن اوضاع عيادة « صندوق المرضى » المزرية في البلدة . فعلى الرغم من وجود خمسة الاف عضو في الهستدروت فلا يعمل في العيادة سوى طبيب واحد ، هذا في الوقت الذي نرى فيه ان المعدل العام في اسرائيل هو طبيب واحد لكل الف مواطن . وان دل هذا الامر على شيء فانما يدل على الاهمال المزري والتوجه العنصري لقيادة الهستدروت المراخية لجماهيرنا العربية .

ودعا البيان اهالي البلدة الى النضال من اجل بناء عيادة جديدة في البلدة تليق بها وبزيادة عدد الاطباء فيها وبفتح صيدلية تتوفر فيها جميع الادوية وذلك لكي لا يتحمل المرضى مشاق السفر الى الخضيرة لجلب الدواء . واشار البيان كذلك الى ضرورة اقامة مجلس عمال في البلدة يتولى الدفاع عن مصالح عمالها .

اسبوعيات الكنيست

شغل بيغن الشاغل التحريض على الاتحاد السوفييتي .

ماير فلنر : العداء الاعمى للاتحاد السوفييتي يخرج حكومة الليكود و « المعارضة المخلصة » عن طورهما

*** بدل التحريض على الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير انظروا الى عوراتكم .. الى عدوانكم على لبنان ، الى الكوارث الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية في البلاد .. ***

● افتتحت الكنيست دورتها الشتائية ، الاخيرة ، يوم الاثنين الماضي ببحث حول « وضع يهود الاتحاد السوفييتي واليهود في اقطار اخرى » . والقى رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، خطبة ملوكية حشاها بالتحريض المنفلت على الاتحاد السوفييتي وتلاه في التحريض و « الملوكية » زعيم « المعارضة المخلصة » شمعون بيرس . وامام هذا الزعيق الهستيري ، الصادر عن افلاس سياسي مطبق ، ارتفع صوت نواب الجبهة الديمقراطية — النذير . واشترك في النقاش النائب ماير فلنر فالقى كلمة شاملة استهلها بالقول : عندما تلقيت الدعوة للاشتراك في هذه الجلسة الافتتاحية حول هذا الموضوع حسبت انه ربما وقع خطا مطبعي والمقصود يهود فرنسا . ولكن يتضح ان العداء الاعمى للاتحاد السوفييتي يخرج الحكومة الليكودية وبعض زعماء الكتل البرلمانية الاخرى عن طورهم .

الموضوع كما طرح اليوم — تابع النائب فلنر — مضخم جدا واصطناعي جدا واستفزازي جدا . في الوقت الذي جرت فيه احداث دموية فاشية وعنصرية في فرنسا عن ماذا يتحدثون هنا في اسرائيل ؟! ضد الاتحاد السوفييتي ! هذا ينشر غسيلكم يا اعضاء الحكومة وكل مؤيدي السياسة المعادية للاتحاد السوفييتي . والحقيقة ان النازيين في فرنسا سيصهلون فرحا لدى سماعهم ان برلمان اسرائيل تركز في البحث اليوم حول موضوع رئيسي وهو وضع يهود الاتحاد السوفييتي .

لماذا هذا القلق المصطنع حيال يهود الاتحاد السوفييتي . ليت وضع اليهود والعرب في اسرائيل يكون كوضعهم . حتى اولئك الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي ، وهم قلة ضئيلة ، لا ياتون الى اسرائيل وحتى الذين اتوا يعلنون الاضراب ضد سياسة الحكومة !

لقد اتخذت الحكومة في الخامس من هذا الشهر قرارا حول الاحداث في فرنسا تضمن الجملة التالية « لا يمكن التفريق بين المعاداة لاسرائيل والمعاداة للصهيونية وبين اللاسامية » ، ان ذلك منتهى الغباء من الناحية المنطقية ومنتهى الارهاب الفكري — السياسي حين يدور الحديث عن قرار حكومي . فالحقيقة ان غالبية اليهود في العالم وعددا لا باس به في اسرائيل ليسوا صهيونيين ويعارضون النظرية والممارسة الصهيونية . ان الشيوعيين والاشتراكيين في كل العالم يعارضون الايديولوجيا الصهيونية . ومع ذلك يقاومون اللاسامية وحاربوها اكثر من بعض الزعماء الصهيونيين الذين يحاولون استغلال اللاسامية لاهداف صهيونية . كذلك لا علاقة البتة بين المعاداة للصهيونية والمعاداة لاسرائيل . وزير خارجية هولندا ، كريستيان فاندير كلاو ، قال في مقابلة لصحيفة « دفار » في الفاتح من الشهر الجاري « لا يمكن المماثلة بين المعاداة للصهيونية والمعاداة لليهودية . المعاداة لليهودية واللاسامية هما شكل من الاشكال المتفرقة العنصرية في حين ان معاداة الصهيونية هي تعبير عن راي سياسي . انه خطا فظيع ان نمزج بين هذه المصطلحات » — ما رايكم في هذه الاقوال الصادرة عن وزير خارجية هولندا الذي كما هو معروف ليس من مؤيدي م.ت.ف وليس ماركسيا وليس لاساميا .

م.ت.ف بمناسبة وبغير مناسبة

اسمحوا لي ان اتكلم بقليل الكلام عن تجربة الصاق كل قضية بظهر منظمة التحرير الفلسطينية ليس اليوم فقط وانما في غالبية النقاشات البرلمانية المماثلة . يستشري النازيون الجدد في فرنسا وسرعان ما يعلنون في وسائل الاعلام الاسرائيلية : م.ت.ف ، واحد يريد اغتيال خصم له بواسطة ارسال رزمة ملغومة الى بريد غبعتايم — م.ت.ف ، قتل تاجر مخدرات في يافا — م.ت.ف ، جندي يهودي يطعن حتى الموت جنديا يهوديا آخر في مرقص — م.ت.ف. هكذا يحاولون تضليل الجمهور وخلق جو من الهستيريا المعادية للعرب الى جانب الهستيريا المعادية للسوفييت حتى ينقذوا حكومة الليكود ويوحدوا الشعب من حولها .

ان سياسة وممارسات حكومة الليكود المتمثلة في الاحتلال والقمع والقصف الوحشي في لبنان تشجع مظاهر اللاسامية والنازية الجديدة .

وفي الختام ثمة مواضيع حيوية عديدة على الساحة السياسية والاجتماعية والاقتصادية تستدعي البحث والنقاش : الغلاء المتصاعد وتفاقم البطالة والعوز والفقر المدقع ، انسحاق الخدمات الثقافية والصحية والاجتماعية ، الطريق المسدود الذي وصلت اليه اتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطط الادارة الذاتية وغير ذلك . ثمة حاجة لاجراء بحث سياسي وبحث حول السياسة الاقتصادية والاجتماعية كذلك . ان طرح الموضوع كما طرح اليوم هنا هو وصمة عار .

« الجولان المحتل » بعد « القدس المحتلة » هل تركب حكومة الليكود حصان غيئولا ؟

قدمت كتلتا « الليكود » وحزب « هتحيا » الفاشي ، يوم الاثنين الماضي ، مشروعي قانونين مماثلين يتعلقان بفرض القانون الاسرائيلي على هضبة الجولان المحتلة (ضمها الى اسرائيل !) . اسمي المشروع « قانون سيادة اسرائيل في الجولان » . وحدد « الجولان » على انه المنطقة الواقعة في حدود فصل القوات بين اسرائيل وسوريا في ايار ١٩٧٤ .

واعلن النائب البروفسور يوسف روم (ليكود) ان توقيت مشروع القانون ملائم جدا حيث انه يتزامن مع توقيع اتفاقية الصداقة السورية — السوفييتية وعلى اسرائيل ان ترد على ذلك ، امام الراي العام العالمي كله ، بتقوية خط هضبة الجولان العسكري !

ردود الفعل

وحال تقديمهما استنفر مشروعا القانون غضبة واستنكار القوى الديمقراطية والمعادية لسياسة حكومة الليكود المقامرة والمغامرة . ففي اجتماع ، واسع التمثيل ، عقدته حركة « سلام الان » يوم السبت الماضي (قبل تقديم المشروعين) صدر نداء عن المشتركين يناشد عدم فرض القانون الاسرائيلي على هضبة الجولان لما تنطوي عليه مثل هذه الخطوة من اخطار على السلام .

وطالب النائب اوري افنيري بتشكيل ما اسماه « لوبي حمائم » من اعضاء الكنيست لافشال هذا القانون . واعلن ان الصمت حيال نشاط « لوبي الصقور » سينزل اشد الاضرار باسرائيل .

اما حزب « العمل » فتمشيا مع انتهازيته في المواقف « الحرجة » بالنسبة « للاجماع القومي الصهيوني » قرر تعليق موقفه بالنسبة لهذا القانون حتى تصيغ اللجنة السياسية توصياتها بهذا الخصوص . لكن زعيم الحزب شمعون بيرس اعلن ، في جلسة اللجنة السياسية للحزب يوم الثلاثاء الماضي ، انه يؤيد توطيد الاستيطان الكولونيالي في هضبة الجولان لكنه يعارض فرض القانون الاسرائيلي عليها في هذا الوقت لان ذلك سيسيء الى اسرائيل في الخارج مثلما اساء قانون القدس . كما طالب اعضاء الكنيست من حزبه عدم الانضمام الى اية مبادرة لتحفيز هذا القانون .

في الوقت نفسه اعلن قادة حزب « مبام » ، شريك حزب العمل ، انهم يعارضون هذا القانون وسيقاومون سنه على طول الطريق !

وانشات صحيفة « عل همشمار » المبامية ، يوم الاربعاء الماضي ، افتتاحية حول الموضوع جاء فيها : يبدو ان الضرر السياسي الكبير الذي اسفر عنه « قانون القدس » لم يلقن درسا لاعضاء الكنيست ، الذين ما ان افتتحت الدورة الشتوية للكنيست حتى سارعوا وبادروا الى تقديم مشروع قانون الجولان .

واضافت الصحيفة : لقد قررت كتلة الليكود السير على طريق حركة « هتحيا » الا اننا لا نعرف حتى الان ما اذا كانت الحكومة ستقف بكاملها وراء هذا القانون . والسؤال الهام الذي يجب ان يطرح هو ماذا سيكون موقف حزب العمل ؟ هل سيكرر هذا الحزب خطاه الذي ارتكبه في قانون القدس ام انه سيستخلص العبر ويعارض قانون الجولان .

كذلك انشات صحيفة « دفار » الهستدروتية افتتاحية حول الموضوع ، يوم الاربعاء الماضي ، جاء فيها : قانون القدس يركب ثانية — هذا هو على ما يبدو الوصف الذي يليق بالفصل الحالي من سلسلة الافلام التي تخرجها في الكنيست غئولا كوهين . ففي اعقاب النجاح اللامع الذي حققه الفيلم الاول (قانون القدس) وخصوصا لدى الاوساط الدبلوماسية في القدس استجابت كوهين لطلب الجمهور وقدمت الحلقة الثانية المطلوبة : مشروع قانون ضم الجولان . والان وبعد ان خف الحماس اللامع من قانون القدس نامل ان يكون عدد كاف في الكنيست من الاصوات لافشال قانون الجولان .

طلبات مستعجلة

قرار الحكومة رفع اجرة الدور المحمية بنسبة ٢٠٦٪

بعث النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث قرار الحكومة رفع اجرة الدور المحمية بنسبة ٢٠٦٪ ولمدة ثلاث سنوات .

ومما جاء في الطلب : ان هذا القرار يعني ، عمليا ، الغاء قانون حماية المستاجر . ومن المعروف ان غالبية ساكني الدور المحمية اما انهم متقدمون في السن او ذوو مداخيل قليلة . ومن شان رفع الاجر بهذه النسبة الباهظة مس مستوى حياتهم ، الذي لا يطاق اصلا . اننا نطالب الكنيست بان تبحث هذا الموضوع كي تقرر الغاء هذا القرار وعدم السماح برفع اجرة الدور المحمية بنسبة تتجاوز ال ٣٢٪ .

استجواب ورد

اتحاد ارباب الصناعة يدعم ارباب الصناعة ضد كفاح العاملين !

استجوب النائب توفيق طوبي وزير المالية حول الاموال الطائلة التي يصرفها « اتحاد ارباب الصناعة » لصالح اصحاب المصانع والورش حين يعلن عاملوها الاضراب ، وبهذه الوسيلة يتعنت اصحاب العمل في الاستجابة لمطالب العاملين المشروعة .

ويسال النائب طوبي وزير المالية حول مدى معلوميته عن حجم المبالغ الممنوحة لاصحاب العمل وهل يدفعون عليها ضريبة دخل وما هو حجم هذه الضريبة ؟

هل يسفر التحقيق في استشهاد تغريد البطمة عن شيء ؟

يذكر القراء حادثة استشهاد الطالبة الفلسطينية تغريد البطمة من قرية بتير ، قضاء بيت لحم ، يوم ٢٣-٦-٨٠ برصاص انطلق من سيارة جيب تقل افرادا من « حرس الحدود » في اللحظة التي نزلت فيها تغريد من الباص الذي اقلها الى مكان عملها في جامعة بيت لحم . في حينه وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الحربية حول الحادث ومجرى التحقيق وجاء رد الوزير مناحيم بيغن على النحو الاتي « كانت تلك وحدة من حرس الحدود وليس من جيش الدفاع الاسرائيلي تجولت في المنطقة التي اصيبت فيها الشابة من بتير . ولذا يجرى التحقيق لدى شرطة اسرائيل . وكما اعلموني لم ينته التحقيق بعد » ! نتساءل هل سينتهي ؟!..

حزب العمـــال البريطـــانى الى اين ؟ !

بقلم : عفيف صلاح سالم

اعلن جيمس كلهان ، زعيم حـزب العمال البريطاني ورئيس حكومـة الظل ، يوم الاربعاء الماضي عـن استقالته من منصبه . وقال في خطاب الاستقالة ، الذي القاه في اجتماع « لحكومة الظل » انه بهذه الخطوة « يفتح الطريق امام القوى الجديـدة والنشطة وامام النظرة الشابـة لواقعنا » . وتاتي استقالة كلهـان بعد اقل من اسبوعين على اختتـام مؤتمر حزب العمال البريطانـي السنوي لاعماله في مدينة بلاك بـول ، والذي حققت فيه قوى اليسار في هذا الحزب الجديد من الانتصارات علـى مستوى البرنامج السياسي وعلـى المستوى التنظيمي للحزب ، وان كان الصراع في القضية الثانية لم ينتـه ولم يحسم حتى الان نهائيا . وهذا ما دفع بعض المراقبين الى الاعتقاد ان استقالة كلهان جاءت تحت ضغط مـن الجناح اليميني في الحزب الذي يدعو الى ابقاء حق انتخاب زعيم الحـزب في يد الكتلة البرلمانية . وان هـذه الاستقالة وفي هذا الوقت بالذات تعتبر الطلقة الاولى في صراع الكتلتين فـي الحزب . ولفهم ابعاد هذه الاستقالة وتاثيرها على حزب العمال البريطاني ومستقبله لا بد من العودة الى قرارات مؤتمر الحزب الاخير في بلاك بول ولا بد من النظر الى حقيقة ميزان القوى في هذا الحزب .

من المعروف ان حزب العمـال البريطاني تاسس في بداية القرن الحالي تحت اسم « لجنة ممثلي العمال » ووحد في صفوفه النقابات العماليـة والمجموعات الاشتراكية الديمقراطية . وكان هدف هذه اللجنة الاساسي هـو تمثيل القوى المنضوية تحت لوائها في المؤسسات المنتخبة اي البرلمـان . وفي عـام ١٩٠٦ اتخذت اللجنـة لهـا اسم حـزب العمـال البريطاني . ومع تطور الحركة النقابية والعمالية في بريطانيا اصبح حـزب العمال قوة لها تاثيرها الكبير علـى الحياة السياسية في بريطانيا ، الا ان العناصر الاشتراكية الديمقراطية فيـه هي التي تمكنت من تقرير خط الحزب الى المدى البعيد . ولهذا كانت سياسة هذا الحزب برجوازية في طبيعتهـا وصورتها سواء على مستوى السياسة الداخلية والخارجية . وهذا الخـط السياسي في الماضي في الدفاع عـن حقوق العمال وفي التصدي للبرجوازية الكبيرة اثر على الحزب غير في مراحل الهبوط والصعود الجماهيرية . فمـرة يتسلم الحكم بفضل النقابات العماليـة ومرة اخرى تسقطه النقابات العمالية وهذا ما حدث لحكومة جيمس كلهـان العمالية في عام ١٩٧٩ مثلا . وهـذه الحقيقة ، اي قدرة ممثلي النقابات في الحزب ، ادت في النتيجة الى تقوية الجناح اليساري فيه ، خصوصا وان

● جيمس كالاهـان ●

الطبقة العاملة البريطانية على ضوء ممارسات الاحزاب البرجوازيـة الاقتصادية والسياسية بدات تتجه نحو اليسار .

ومما لا شك فيه ان معركة النقابات العمالية ضد حكومة كلهـان في عـام ١٩٧٩ اقنعت كوادر واسعة في الحزب بضرورة احداث تغيير في توجه الحزب سواء السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتنظيمي . ان احداث مثل هـذا التغيير في بنية الحزب وسياستـه بامكانه ان يوجد البديل القوي لحزب المحافظين البريطاني . وقد انتصـر الجناح اليساري في الحزب ، في المؤتمر الاخير الذي عقد في بلاك بـول ، فاحدث مثل هذا التغيير في التوجـه السياسي للحزب ، وهذا التغيير الذي تمثل في النقاط التالية :

* خروج بريطانيا من السـوق الاوروبية المشتركة .
* نزع السلاح الذري وتقليص النفقات والمخصصات العسكرية .
* تقليص نشاطها في حلف شمـال الاطلسي — الناتو — العدواني وذلك برفض اقامة الصواريخ الذريـة الامريكية الجديدة متوسطة المدى فيها وتقليص حجم مساهمتها المالية فـي ميزانية هذا الحلف .
* البدء في تنفيذ برنامج تاميم واسع النطاق في المجال الاقتصـادي والتجاري وتقوية « النظام العام » . وتقوية وفرض الرقابة الحكومية على فروع الانتاج المختلفة .
* منع المدارس الخاصة من جباية رسوم التعليم وتقوية شبكة المدارس الحكومية .
* الغاء مجلس اللوردات ، الذي يرهق ميزانية الدولة .

اما على المستوى التنظيمي فقـد طالب الجناح اليساري في الحزب بان يتم ترشيح اعضاء البرلمان وقـادة الحزب من قبل فروع الحزب ومؤسساته لا على يدي كتلة الحزب في البرلمان كما كان قائما في السابق . وهذه القضية لم يحسم بها المؤتمر نهائيا .

كان من الطبيعي والحالة هذه ان يحاول اليمينيون في الحزب من ممثلـي البرجوازية والارستقراطية العماليـة الممثلة « بعصابة الثلاثة » — وزيـر الخارجية السابق ديفيد اوين وعضـو البرلمان شيرلي ويليامز وبيلي روجرز — ان لا تسلم بانتصار اليسار فـي المؤتمر ، وان تقوم بحملة مضـادة للابقاء على نفوذها التنظيمي ظنا منها ان الابقاء على حق الكتلة البرلمانية فـي تعيين وانتخاب قادة الحزب سيمكنها من دفع بعض بنود البرنامج السياسي الى الظل وعدم تنفيذها . ولهذا قام هذا المحور اليميني بالضغط على جيمس كلهان للاستقالة لتتمكن بالتالي الكتلة البرلمانية من انتخاب قادة الحـزب وبهذا يضمنون الجناح اليسـاري ومندوبي المؤتمر امام الحقائق المنهية . الا ان من شان هذه الخطوة ان تقود الى انقسام الحزب . وهذا الاحتمال يعني عدم تمكنه في المستقبل من تكوين البديل لحزب المحافظين بزعامـة مارغريت ثاتشر ، على الرغم من توفر الظروف الموضوعية لذلك .

فمنذ ان فاز حزب المحافظين فـي الانتخابات وتولى السلطة بزعامـة مارغريت تاتشر بدات بريطانيا فـي السير وبخطوات سريعة نحو الانجذاب التكامل للولايات المتحدة الامريكية ، وتعمقت الازمات الاقتصادية فيهـا . فبعد ان نجحت حكومة كلهان السابقة في وقف وتيرة التضخم المالي والبطالة عادت حكومة المحافظين الى دفـع التضخم المالي الى مستويات عاليـة جديدة وبلغ عدد العاطلين عن العمل حوالي المليونين ونصف المليون . كما ان حكومة تاتشر شنت هجوما واسعا على النقابات العمالية ومررت قانونا يحد من نشاطها . الامر الذي قابلتـه النقابات والطبقة العاملة بالسخط . وقد ربطت الجماهير العمالية في بريطانيا بين تعمق الازمة الاقتصادية الداخلية وبين تصعيد حكومة المحافظين للتسلـح والانفاق العسكري والارتبـاط بالامبريالية الامريكية ومخططاتها . ومن هنا طالبت القوى اليسارية في حـزب العمال بوضع بند خاص بالانفـاق العسكري في برنامجهـا السياسي . ولاحظ المراقبون ان النقمة الشديـدة والمتصاعدة على حكومة مارغريـت تاتشر وسياستها الاقتصاديـة والاجتماعية والدولية من شانها ، اذا ما استغلها حزب العمال بالشكـل الصحيح ، ان تسقط هذه الحكومـة وان تجيء بحكومة عمالية . ولكـن يتوجب الان على هذا الحـزب ان يوحد صفوفه الداخلية وان يستمر في تعميق نهجه العمالي الصحيح الـذي كان انتصار الجناح اليساري في المؤتمر الاخيـر الخطـوة الاولى لـه . فجماهير الشعب البريطاني تتطلع الى تحسين اوضاعها الاقتصادية والـى احلال السلام في العـالم وفي القارة الاوروبية .

ان الصراع الدائر حاليا على الساحة البريطانية الداخلية هو جزء مـن الصراع العالمي بين الاشتراكية وقوى التحرر الوطني العالمية من ناحية وبين الانظمة الراسمالية والامبرياليـة والرجعية من ناحية اخرى . ومـع تزايد وتصاعد تاثير قوى التحـرر والسلام العالمي في العالم سيتصاعـد طردا ايضا تاثير القوى اليساريـة في بريطانيا .

حـزب العمـــل الكـورى يحتـفل بالذكـــرى ال ٣٥ لتـأسيســه

بيونغ يانغ — حلت في العاشر من اكتوبر الجاري الذكرى السنوية ال ٣٥ لتاسيس حزب العمـل الكوري . وصادفت هذه الذكرى افتتاح المؤتمر السادس لحزب العمل الكـورى اعماله في بيونغ يانغ .

لقد قاد الحزب ومنذ اول ايامه نضال الشغيلة من اجـل التحولات الاقتصادية الاجتماعية الجذرية .

وتحولت كوريا التي كـان يسودهـا التخلف في الماضي والتي كانت مستعمرة لدعاة النزعة العسكرية اليابانية علـى مدى نصف قرن ، تحولت خلال سنوات السلطة الشعبية الى دولة اشتراكية ذات صناعـة وزراعة متقدمتين ، فتبنى هنـاك الصناعات الهندسية وصناعة الحديد والصلب وتوليد الطاقة والصناعـة الكيماوية وصناعة التعدين وغيرها .

ويجري بناء الاشتراكية في كوريـا في ظـروف معقـدة ، ذلك لان البلاد ما زالت مقسمة الى جزئين منذ ٢٥ عاما حين فرضت الامبريالية الامريكية هذه التجزئة على الشعب الكوري مستفيدة من بعض الدمى . واكدت الوقائع ان العقبة الرئيسية على طريق التوحيد السلمي تعود الى وجود القوات الامريكية في الجنوب والى خضوع المتنفذين في السلطة هناك للامبريالية الامريكية .

واذ يعبر حزب العمل الكوري عن آمال الشعب كله يدعو بالحاح ومثابرة الى ازالة هذه العقبة والى توحيد شمال وجنوب البـلاد على اسس المبادئ الديمقراطية السلمية دون اي تدخل من الخارج .

وتراس وفـد الحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمـر السادس لحزب العمال الكوري فكتور غريشن ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب .

والقى غريشن كلمة دعا فيها الى توطيد التضامن الاخـوي وتنسيق اعمال الدول الاشتراكية لصالح ضمان السلام الشامل والامن الدولي .

واشار غريشن الى تعقد الوضع في العالم بسبب محـاولات الدول الامبريالية ، وبالدرجـة الاولى الولايات المتحدة الامريكية ، خرق التوازن العسكري واحراز تفوق على المنظومة الاشتراكية .

واكد غريشن على تضامن الاتحاد السوفييتي مع نضال الشعب الكوري من اجل جلاء القوات الامريكية من كوريا الجنوبية والتوصل الى توحيد البلاد على اساس ديمقراطي سلمي .

هذا وشارك وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر حزب العمـال الكوري السادس .

وضم الوفد الرفيقين دافيـد (ساشا) حنـين ، عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية، وابراهيم مالك ، عضو اللجنـة المركزية .

« لاماتان » الباريسية تؤكد :

اسرائيل قصفت الفرن الـذرى العراقى

باريس — نشرت صحيفة « لاماتان» الباريسية ، يوم الاربعاء الماضي ، في صـدر صفحتها الاولى وبعناويـن بارزة خبرا موسعا اتهمت فيه حكام اسرائيل بانهم هم الذين قصفوا الفرن الذرى العراقي قـرب بغـداد في الاسبوع الاول من النـزاع العراقي — الايراني .

واكدت الصحيفة اعتمادا على مصادر رسمية في وزارة الخارجية الفرنسية ان هذا القصف لم يكن ناجحا تماما وذلك لاضطـرار الطائرات الاسرائيليـة الى حمـل صواريـخ بـدل القنابـل للتخفيف من الوزن ، هـذا من ناحية اما من ناحيـة ثانيـة فان الطائـرات الاسرائيلية كانت مضطـرة للقيام بعملها ذهابا وايابـا دون الهبوط للتزود بالوقود.

٧ آلاف قتيـل حصاد عام من النظام العسكرى فى السلفـادور

سان سلفادور — نددت جماهيـر الشعب في السلفادور ، يوم الاربعـاء الماضي بالطغمة الفاشية العسكريـة وجرائمها وذلك في مظاهرات صاخبـة شاركت فيها اوسع الفئات الجماهيرية في جميع مدن وقرى السلفادور لمناسبة الذكرى الاولى لاغتصاب الطغمـة الفاشية للسلطة والاطاحـة بحكومـة روميرو .

وقامت قوات الجيش بالاعتـداء بالسلاح والغاز المسيل للدموع علـى المتظاهرين مما ادى الى سقوط ٥٠ قتيلا عدا عشرات الجرحى . واشارت القوى الوطنية في السلفادور الى ان حصاد الجرائم العسكرية خلال هـذا العام كان مصرع اكثـر من ٧ آلاف انسان .

واكدت وكالات الانباء العالمية ان مقاومة الجماهير في السلفادور لهـذا النظام العسكري الدموي في تصاعـد مستمر وقد انتقلت الكنيسة الكاثوليكية كلية الى جانب جماهير الشعب ونددت بالنظام القائم وهي تدعو الى اسقاطه. واضافت الوكالات ان هذا النظـام الدموي اصبح في عزلة داخلية خانقـة وهو يتنفس فقط من خلال المساعدات العسكرية والمالية التي تغدقها عليـه الامبريالية الامريكيـة بادارة الرئيس كارتر .

شعوب الاتحاد السوفييتي

مع الشعوب العربية وجميع الشعـوب المناضلـة ضد الامبرياليـة والصهيونية والرجعيـة

موسكو — دعت اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتي شعوب العالم الى رص الصفوف في النضال من اجل تفادي نشوب حرب نوويـة وضد الإستراتيجية النووية العدوانية الامريكيـة وعدم استخدام القوة في العلاقات بين الدول .

وورد هذا النـداء ضمن نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى ال ٦٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وجـاء في هذه النـداءات موجز الاتجاهات الاساسية للسياسـة الخـارجية والداخلية للحزب الشيوعي السوفييتي .

واعلنت اللجنة المركزية ، بمناسبة العيد القادم ، عن ترحيبها بالمناضلين من اجل السلام والديمقراطية والحرية والتقدم الاجتماعي في كافة القارات .

واعربت عن تضامن شعوب الاتحاد السوفييتي مع شعوب البلـدان العربية التي تخوض النضال ضـد العـدوان الاسرائيلي وفرض ارادة الامبريالية ومع الشعب الافغـاني الذي يدافع عن مكتسبـات ثورة نيسان ومع المناضلين ضد الرجعية الفاشية في تشيلي .

وفيما يتعلق بالسياسة الداخلية فقد تناولت النداءات تحقيق زيادة الانتاج الصناعي والزراعي وتوسيع مشاركة الشغيلـة في ادارة شؤون الدولـة والمجتمـع ورفع مستوى رفـاهية الشعب .

سبـاق



كارتر وريغان فارسا الذرة في سباقهما نحو البيت الابيض
(عن « رودي برافو » لسان حال الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي)

ليتوقـف تدمـير حقـول النفـط فى ايـران والعـراق

موسكـو — خـاص بـ « الاتحاد » — نشرت مجلة « العصر الحديث » الاجتماعية السياسية الاسبوعية الصادرة في موسكو في عددها الاخيـر مقالا كرسته لقضية البترول والنزاع الايراني — العراقي ، ننشر فيما يلي مقتطفات منه :

يلحق النزاع المسلح بين العراق وايران ضررا كبيرا بهذين البلدين . وينزل الطرفان ضربـات عسكريـة بالمنشـآت ذات الاهمية الحيويـة بالنسبة للتطور الاقتصادي .

ولا تقضي الغارات الجوية ونيران المدافع على المطارات والمعتاد فحسب بل وتستهدف القضاء على مصانـع تكريـر البترول وانابيب البترول ومستودعات الوقود والموانئ الخاصة بنقله والى درجة ما على حقـول البترول كذلك .

ويعتبر البترول ثروة رئيسية لهذين البلدين . وتؤلف الارباح العائدة من تصدير البتـرول حـوالي ٩٠٪ مـن ايرادات العملـة الاجنبية وتعتبر مصدرا اساسيا لتمويل خطط التطور وضمانا ماديا للتقدم .

ترى هل توصلت القوى الحاكمـة لكلا البلدين من خلال الصراع المرير الى طـرد الاحتكارات الاجنبية من اقتصادها البترولي للقضاء عليه من خلال النزاع بينهما ؟

وهل توصل كلا البلدين ، الى جانب غيرهما من المشتركين في منظمة «اوبك» في النضال العنيد ضد الامبرياليـة البترولية ، الى زيادة كبيرة لمداخيلهم من الوقود السائل لكي تفقد هـذه الانجازات في اثناء العمليات الحربية ؟

لقـد اشار الزعيم السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الى ان العراق وايران لن يستفيدا ابدا من التدمير المتبادل وسفك الدمـاء وتخريب الاقتصاد . والمستفيد الوحيد من ذلك هو الامبريالية التي لا تهتم بمصالح شعوب هذه المنطقة .

وبالفعل ، تستمر الولايات المتحدة ببعث الهستيريا حول « الخطر على الطرق البترولية » ! وتحشد بهذه الحجة اسطولها البحري في الخليج . وبالاضافة لذلك تسعى واشنطن الى اشراك حلفائها في العمليات الحربية التي تخطط لها .

وهكذا يساعد النزاع الايراني — العراقي على تفصيـل التدخـل الامبريالي ، الامر الذي يهدد مصالح جميع البلدان والشعوب في هـذه المنطقة والمناطق المجاورة .

ويؤكد ذلك من جديد ، الحقيقة القديمة القائلة ان البترول هو المادة القابلـة للاحتراق ليس بالمعنى الفيزيائي مباشرة فحسب ، بـل وبالمعنى السياسي ايضا .

ولا يهدد الحريق حقول وانابيب البترول فقط ، بل ويشكل خطرا على العالم كله . ولهذا يجب اطفاؤه حـالا .

وقالت مجلة « العصر الحديث » في الختام انه « لا بد للعقل السليم من ان ينتصر » .

بنيـامين غونـين فى النـاصرة — بقيــة

سياسة الصراخ العالية : « السلام الاجتماعي والاجماع القومـي . والمسؤولية الوطنية عن الاقتصـاد والخ .. »

واكد غونين ان لا طريق امـام جمهور العاملين في البلاد لتحصيـل حقوقهم الا بالكفاح المباشر والمثابـر ولزيادة قوة الجبهة . فزيادة قوتنـا تعني زيادة تاثيرنا وضغطنا علـى قيادة الهستدروت .

ورد غونين على الادعاءات بـان الشيوعيين يحولون النشاط النقابي الى نشاط سياسي فيربطون دائما بين حل القضية الفلسطينية والازمة الاقتصادية. وقال : ان الغبي فقط لا يرى العلاقة بين الامرين . فواضح ان سياسـة الحرب والعدوان والاحتـلال والعسكرة تلتهم حصة الاسـد مـن الميزانية (اكثر من ٦٥٪) وباقي الميزانية تصرف على سائر الخدمات ، الامر الذي يسبب عجزا ماليا دائمـا ويزيد التضخم والغلاء ويخفض مستوى المعيشة . فلو لم تحول هـذه الميزانيات للحرب .. لكانت ستحـول لانعاش الاقتصاد وما كنا عانينـا من التضخم والغلاء وغيرهما . ولـذا طبيعي ان نربط حل الازمة السياسية بحل الازمة الاقتصادية . لكن مـا يضايق هؤلاء اكثر اننا نطـرح حـلا واقعيا للازمة — حلا يعتمد على احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

الطـاقة ، اليوم وغـــدا

* مصادر الطاقة المستخدمة اليـوم تكفي لمئة سنـة قادمـة * محطـات التوليـد الكهربـائى الذريـــة هى آمـــن وأصلـح وأوفـــر وأنقـى المحطـــات القائمـة * الطاقـــة الشمسيـة محدودة الاستعمـال *

■ ننشر ، فيما يلي ، ملخصا لمقابلـة صحفية هامة اجرتها مجلة « اغانيـوك » السوفييتية مع العالم السوفييتي ميخائيل ستيريكوفيتش عن مشاكل الطاقة . ويلقي الاخصائي الكبير الضوء على قضايا تثير الاهتمام الواسع ليس لدى العلماء فقط ، بل ووسط عدد كبير من الناس . وتطـرح المقابلة وجهـة النظـر السوفييتيـة ازاء النقاش الواسـع ، الدائر في الوقت الراهن حول الطاقة الذرية والجوانـب المتعلقـة باستخدامها .

● يدعي بعض العلمـاء في الغرب ان العالم مهدد بجفاف منابع الطاقة وانه لـن يتمكن من تامين التدفئة البيتية وسـوف تشل حركة المواصلات وتتعطل المصانع . بعضهـم حتى يتنبا بتاريـخ حدوث هـذا «الجوع» — العام ٢٠١٠ . ما هو في رايك مدى الحقيقة في هذه التوقعات ؟

— ان تنبؤات كثيرة اخذت تظهر في المدة الاخيرة هي اقرب الى الخيال منها الى التحليل العلمي . الحقيقة ان عهد الطاقة الرخيصة انتهى . فمع كل عام جديد تقل كميات هذا النوع من الطاقة المتوفرة على الارض. وتشير الحسابات الى ان منابع الطاقة الرخيصـة ستجف كليا في يوم من الايام ، وسنضطر الى استثمار المنابع الصغيرة وحقول النفط الوسخ جدا ، وسوف نتوجه الى النفط الموجود في اعماق البحار على عمق ٣٠٠ — ٥٠٠ متر . طبعا ستكون هذه الطاقة اغلى بكثير من تلك التي نستخرجها اليوم .

اذن ، فالقضية هي ليست في انعدام مصادر الطاقة كليا . اذ ان منابع الوقود العضوي وحده — النفط والغاز والفحم ستفي بحاجات الانسان اكثر من قرن . ومع هذا يجب وضع مشاريع مفصلة بعيدة المـدى لاستخدام الطاقة بشكل افضل .

● سيسخر الناس ، الذين سيعيشون بعدنا بمئة ، مئتين عام حين سيعرفون اننا لوثنا الهواء وقذفناه سنويا بمئات ملاييـن الاطنان من الرماد وعشرات ملايين الاطنان من الغاز . وطبعا سيكون احفادنا محقين. ولكن الانسان المعاصر يسيء للطبيعة ليس لرغبته بذلك بل لاضطراره ، فهو يلجا الى الطريقة الاسهل والاقـل ثمنا والمريحـة اكثر . ولكن هل سيستمر هذا الوضـع طويلا ؟

— سيستمر حرق الوقود العضوي وقتا طويـلا ، على الاقل حتى نهاية النصف الاول من القرن ال ٢١ . ولكن تجدر الاشارة الى ان محطات التوليد الكهربائي اصبحت تزود اليوم بالمصافي الحديثة لتنقية الرمـاد المنطلق من الغازات . وهذه التجهيزات تنقي ٩٩،٥٪ من القاذورات . وتبنى المحطات في الاونة الاخيرة على الجبال ، ويزداد عدد الوسائل المستعملة في السيارات لتقليص نسبة المحروقات فيها .

طبعا ، ان كل هذا يكلف الانسان مالا كثيرا ، ولكن البشرية اصبحت تدرك الخطر الناجم عن تلوث الجو المحيط بالارض . وينبغي القول ان وتائر ازدياد كمية التلوث آخذة بالهبوط رغم ان استعمال المحروقـات اتسع . وسوف تشهد السنوات القادمة تصاعدا في دور الطاقة الذرية ، فهي تقذف الى الهواء قاذورات بكميات اقل بكثير من المحطات الاخرى .

● الانسان البعيد عن مشاكل الطاقـة عادة ما يرتبط الاسم « محطة ذرية » في ذهنه بخوف من خطر اشعاعات ذرية .

— ينبع هذا من عدم المعرفة بامور اولية . فنسبة الاشعاعات المنطلقة من محطات التوليد الكهربائي الذرية لا تتعدى كمية الاشعاعات الموجودة في الفضاء المحيط ، تلك التي لولاها لما كان الانسان على صورته اليوم . فالانسان ككائن بيولوجي نشا في ظروف تاثير اشعاعي غير منقطع وتلاءم جسمه معها .

انني استطيع القول ، بكل ثقة ، ان محطـة التوليد الكهربائي الذرية هي آمن المحطات التي بناها الانسان .

● ولكن هـذا هو الامـر في الظروف الطبيعية . واذا طرا خلل ؟ كذلك مثـلا الذي حدث قبل مدة في احدى المحطـات الذرية الامريكية ، حيث انسكبت الميـاه المشبعة بالاشعاعات على الارض بسبـب عطـل فني ، وتصاعـد البخار منها الى الفضاء .

— لقد كان هذا الحدث امتحانا قاسيا اجتـازته الطاقة الذرية باستحقاق . اذ لم يتسبب الخلل باي اذى لا للناس ولا للطبيعة . وثبت ذلك بعد الفحوصات المتعاقبة التي اجريت وقتا طويلا . اما الناس الذين يسكنون في المنطقة المحيطة بالمحطة ووصل اليهـم الهواء ، هؤلاء تعرضوا لاشعاعات تقل في كميتها عن تلك التي يتلقاها الجسم البشري في اثناء تحليقـه في المسافات البعيدة .

وحتى يومنا هذا لم يطرا اي حادث وفاة بسبب الاشعاع . واحتمال الوفاة ، كنتيجة لحادث مؤسف في محطة التوليد الكهربائي الذرية (م.ت.ك.ذ) هو اقل بمئة مرة من احتمال الوفاة بضربة برق .. واحيانا نسمع عن التخوف جراء حدوث انفجار في المحطـة الذرية كانفجار القنبلة الذرية . ان هذا مستحيـل فيزيائيا . فالوقود ، الذي يستعمل في م.ت.ك.ذ لا يمكن تفجيره باي حال من الاحوال .

مـا الـذي يمكن حدوثه فعلا ؟ قد تنطلق بعض الاشعاعات الى الاجواء المحيطة . ولكن احتمال ان تلحق الضرر اقل بكثير من احتمال حصولك في لعب الشدة على اربع ورقات متشابهة في دفعة واحدة ! فالمحطة مزودة بنظام وقاية كبير .

● اقيم في توركمانيا (في جنوب الاتحاد السوفييتي) مجمع سمي « الشمس » . ويدرس العلماء هنـاك قضايا استخـدام الطاقة الشمسية . وحسب الخطة ستقوم الشمس بتنقية المياه المالحة ، بتهوئـة البيوت في الصيف وتدفئتها في الشتاء ، ومثل هذه المحاولات موجودة في اماكن اخرى . فما هي آفاق الطاقة الشمسية ؟

— اعتقد انها لن تجد رواجا في العقد الحالي . سيكون من الممكن استخـدام الاشعاع الشمسي في المناطق البعيدة التي لا تحتاج طاقة كبيرة . اذ ان مد الخطوط الكهربائية كيلومترات طويلة لاضاءة بضعـة بيوت ليس بالوسيلة الناجعة .. في هذا المجال ستكون الشمس حلا ملائما ، ان توفرت .. ولكن من الصعب توقع حدوث تنافس بين المراكز الحرارية القائمة او حتى بين م.ت.ك.ذ والشمس ، في القرن القائم على الاقل . فاللجوء الى الطاقة الشمسية اليوم قد يؤدي الى اضرار كبيرة في الاقتصاد العالمي كله . امـا في المستقبل فان اهمية هذا النوع من الطاقة قد تزداد ، لاسيما في البلدان الاستوائية حيث الحرارة مرتفعة في معظم ايام السنة . ولكنها لن تفي بالحاجة في الايام الباردة .

● وماذا عن المصادر الاخرى : الريـح وموج البحر والجزروحرارة المياه المخزونة في اعمـاق الارض . هل ستستعمـل في المستقبل ؟ فالرياح في الاتحاد السوفييتي ، مثلا ، تقدر طاقتها ببضعـة مليـارات كيلوواط . وفي المانيا الاتحادية (الغربية) تجرى الاستعدادات لبناء محرك ذي اجنحة، طول كل جناح ١٠٠متر وهو يعمل بقـوة الريح . وهناك مشاريع اخرى لتصميـم آلات يمكن رفعها الى الغـلاف الفضـائي الخارجي حيث تهب الرياح بقوى عاتية . وتوجد بعض الافكار الجريئة لاقامة محطات كهربائية لتحويل طاقة المحيطات .

— لا تتعدى كل هذه المشاريع كونها امكانيـات جزئية وغير صالحة للاستعمال المتواصل . وهي تحتاج الى توظيفات مالية هائلة . ومن المتوقـع ان يكـون استخدام هذه الانواع من الطاقة اغلى بكثير مـن استخدام الطاقة المتولدة من الفحم والوقود الذري . بالاضافة الى ذلك ، فان نتائج الخـوض في مجـالات الطاقة هذه لم تدرس بعد بما فيه الكفاية . ولا يخلـو الامر من حسابات حذرة ازاء عدم ثبات هذه المصادر.

انا اعتقد ان فائدة كبيرة يمكن احرازها من استعمال فضلات الانتاج الزراعي وكذلك مجاري المدن الكبيرة . اذ يمكن استخراج الغاز منها ! ولكن هذه ايضا يبدو انها ستصلح هناك ، حيث الفائدة منها اكبر مـن مصادر الطاقة التقليدية ، مثلا للاستعمال المحدود في المناطق النائية ، البعيدة عن مركز الامداد الطـاقي . وعموما ، فاني استبعـد ان تلعـب مصادر الطاقة المذكورة في المستقبل دورا رئيسيا في ميزان الطاقـة العالمي .

● نحن نتحدث عن آفاق استخـــراج الطاقة من مصادر معروفة . ولكن مـن الممكن ان تكتشف لنا مصادر نجهلها اليوم.. فمثلا ربما نكتشف يوما ان ما يسمى فراغا ليس الا محيطا لامتناهيا من مادة على شكل خاص ، وقد ننجح يوما باستخراج الطاقة منها . وهناك مجالات اخـرى ، كالقـوى الفضائية وغيرها .

— ان هذه الافكار كلها لا تزال من نوع الخيال فقط، ولا احد يعرف متى سيتحقق او هل سيتحقق عـلى الاطلاق . ونحن لا نستطيع التنبؤ بمدى الفائدة التي سنجنيها من اشياء لا نعرفها .

على اي حال انا واثق تماما ان البشرية لن تعاني ابدا من نقص في الطاقة . يجب التخوف من امـر آخر — ان هناك من ينقصه العقل السليم وهو لا يدرك اهمية الحفاظ على تقدم كوكبنـا ومنجزات ساكنه — الانسان . فنحن ، في نهاية الامر ، نعمل لصالـح الانسان ومن اجل سعادته . من المؤسف حقا ان هناك مجانين ينسون هذه الحقيقة .

الشكعـة وخلـف يدينان الاعتداء على جمعيـة الهـلال الاحمـر لقطاع غـزة

القدس — لمراسلنا — ندد المناضلان الفلسطينيان بسام الشكعة وكريم خلف الموجودان في الخارج لتلقي العلاج بعدوان بعض الفئات الموتورة والمشبوهة على مقر جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة المحتل . واعلنا في حديث لهما في لنـدن وامريكا انهما يتضامنان تضامنا تاما مع مجلس ادارة الجمعية ورئيسه المناضل الدكتور حيدر عبد الشافي .

ودعـا الشكعة وخلف القـوى والهيئـات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى الحفاظ على الوحدة الوطنيـة والى التصدي للمتامرين على هـذه الوحدة وكشفهم . واعتبرا هـذا الاعتداء الموتور خدمة واضحة لسلطات الاحتلال المستفيد الوحيـد من اي تصدع مهما كان صغيرا في صفـوف القوى الوطنية .

وادان مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر لقطاع غزة ، في بيان اصدره يوم الاربعاء الماضي ، مرتكبي اعمال التخريب والعـدوان ادانة كاملة . واعلن انه لا يمكن ان يسقط في شراك الفتنة والاقتتال . وناشد البيـان جميع الهيئات والشخصيات الوطنية في القطاع المحتل على وضع حـد للاعتداء واشاعة الاضطراب والفتنة بين المواطنين .

هذا ولا تزال المنظمات والهيئات والنوادي الوطنية في القطاع تعرب عن استنكارها الشديد لهذا الاعتداء الموتور الذي نفذته عصابة « الاخوان المسلمين » المشبوهة .. المعروفة في كل مكان تظهر فيـه بتسترها وراء الدين (والدين منها براء) لخدمة اهداف الامبريالية .



« صاروخيـــات » رفعت تـرك تعـزز اسـهم هبوعيل تـــل ابيـــب !

* مكابي حيفا يواصل تصدر قائمة الدرجة القطرية * نصر خارجي لشباب الناصرة يدفعهم الى مرتبة القمة وخسارة مأساوية لابناء شفاعمرو تدحرجهم الى المرتبة قبل الاخيرة * الفرق العربية من الدرجة الثانية : ٤ انتصارات وخسارتان و ٥ نتائج تعادل *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « جولة رفعت ترك » — هذا ما نطلقه ، وما اجمعت عليه الصحافة والمراقبون الرياضيون ، على الجولة السادسة من مباريات فرق الدرجة الممتازة ، التي جرت يوم السبت الماضي . في هذه الجولة رسخ فريق هبوعيل تل ابيب موقعه في صدارة اللائحة وذلك اثر نصره على فريق هبوعيل القدس بالنتيجة ٣ — ٢ . وقصة هذا النصر تعود تفاصيلها الى براعة اداء كابتن تل ابيب رفعت ترك ودقة تصويبه والاهم « صاروخية » هذا التصويب الذي نتج عنه هدفان رائعان لفتا انظار المراقبين الرياضيين وعشاق الكرة كافة في البلاد . ويثبت هذا النصر ، قياسا الى النتائج الاخرى ، تفوق هبوعيل تل ابيب على فرق الدرجة الممتازة الاخرى من حيث المستوى الكروي والقدرة على تقديم لعب جميل مثمر حتى خارج ارض ملعبه ويبقى رصيده بدون خسارة وبـ ١٠ نقاط من مجموع ١٢ نقطة .

ومنيت الفرق المنافسة لهبوعيل تل ابيب ، وهي فرق مكابي نتانيا ومكابي بيتح تكفا ومكابي يافا ، بهزائم غير متوقعة . فخسرت نتانيا امام هبوعيل بيتح تكفا صفر — ١ بينما خسرت بيتح تكفا امام مكابي تل ابيب ١ — ٢ وخسرت يافا امام هبوعيل يهود ١ — ٢ ، الامر الذي عزز مرتبة فريق هبوعيل تل ابيب ودحرج الفرق الثلاث الى مراتب ادنى .

اما فريق بئر السبع فقد استفاق من هزيمته الساحقة صفر — ٤ قبل اسبوعين وحقق نصرا بينيا على الفريق القوي بني يهودا بالنتيجة ٣ — ٢ مما اصعده الى المرتبة الثانية برصيد ٩ نقاط . وكذلك حقق فريقا شمشون تل ابيب وهبوعيل كفار سابا نصرين بيتيين الاول على مكابي رمات عميدار ٢ — صفر والثاني على هبوعيل رمات غان ٢ — ١ . وسجل فريق هبوعيل حيفا اول نصر له هذا الموسم على فريق هبوعيل ريشون لتسيون بهدف يتيم مقابل لا شيء .

الدرجة القطريـــة

في الدرجة القطرية واصل فريق مكابي حيفا تصدره لائحة الدوري بعد نصره الخارجي الهام على هبوعيل طبريا بالنتيجة ٤ — ١ . ويليه في المرتبتين الثانية والثالثة فريقا بيتار تل ابيب وهبوعيل اللد ، اللذان حققا نصرين بيتيين الاول على كريات شمونة ٢ — صفر والثاني على بيتار الرملة ١ — صفر .

اما باقي النتائج في هذه الدرجة فكانت على النحو التالي : هبوعيل حولون — هبوعيل عكا ٢ — ١ ، هكواح رمات غان — نتسيرت عيليت ٦ — ١ ، هبوعيل الخضيرة — مكابي هرتسليا صفر — صفر ، بيتار القدس — مكابي يفنه ٢ — صفر .

الدرجـة الاولى

وفي الدرجة الاولى حقق فريق شباب الناصرة نصرا خارجيا هاما على فريق غبعات اولغا دفعهم الى مراتب القمة (اقرا خبرا منفصلا عن المباراة في مكان آخر من هذه الصفحة) . اما فريق ابناء شفاعمرو فقد هزم هزيمة مأساوية امام فريق القمة هبوعيل تل حنان على ملعب الاخير . وننشر فيما يلي تفصيلا لمباراة شفاعمرو — تل حنان :


* رفعت ترك *

● شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا عمر نفاع — بدا لاعبو شفاعمرو المباراة سريعة وبدا تفوقهم على ارض الملعب واضحا خلال الدقائق الاولى . ففي الدقيقة ٧ يخترق زاهي ارملي دفاع تل حنان ويضرب ضربة قوية يصدها حامي المرمى بصعوبة وفي الدقيقة التاسعة تصل الكرة الى صبحي بشناق بعد رفعة متقنة من زاهي ارملي فيحولها الى مجيد سلباق الذي يرسلها عن بعد امتار قليلة محرزا الهدف الاول لصالح شفاعمرو . ويتابع الفريق هجماته لكن دون ان ينجح في تسجيل اهداف اضافية ، الامر الذي اثر على معنويات اللاعبين فسيطر الفتور عليهم وبالمقابل شدد هجوم تل حنان هجماته حتى يحتسب حكم المباراة في الدقيقة ٣٥ ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح تل حنان يحولها اللاعب ببطون الى هدف التعادل ١ — ١ وينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة .

في الشوط الثاني سيطر فريق تل حنان على ارض الملعب وتمكن في الدقيقة ٤٧ من احراز هدفه الثاني . ولكن في الدقيقة ٥٧ يحول صبحي بشناق الكرة الى زاهي ارملي ويسجل هدف التعادل ٢ — ٢ . وبعد دقيقة من تسجيل هدف التعادل يخرج الحكم زاهي ارملي خارج الملعب بسبب نقاش بينه وبين لاعب تل حنان . واستمر اللعب سجالا حتى الدقيقة ٧٤ حين تصل الكرة الى لاعب دفاع شفاعمرو امين مباريكي فيتركها لحامي المرمى الذي يتأخر بدوره في مسكها . وينفذ قلب هجوم تل حنان خلال ذلك ليسجل هدف فريقه الثالث . في الدقيقة ٨٠ يحتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح فريق شفاعمرو لكن صبحي بشناق يخطئها ويضيع فرصة ثمينة . وفي الدقيقة ٨٨ يتمكن فريق تل حنان من تسجيل هدفه الرابع والاخير لتنتهي المباراة بفوزه ٤ — ٢ .

الدرجة الثانية

● الطيبـــة

من عبد القادر ظاهر — بعزيمة وثقة وانتصار ساحق قوامه ٣ — صفر واصل ، يوم السبت الاخير ، فريق شباب الطيبة مسيرتهم . واثر هذا النصر على فريق عليا كفار سابا تعززت مرتبة الفريق وارتفعت معنويات كادره وجمهوره . وتبرز اهمية انتصارات الطيبة على ضوء حقيقة ان كل مبارياته التي اجريت كانت خارج ملعبهم البيتي .

هذا السبت استضاف فريق الطيبة فريق عليا كفار سابا على ملعب قلنسوة ولعب لاعبوه بحماس واتقان كانت ثمرته سيطرة واضحة وتفوق وتهديد لمرمى الخصم وهجمات خطرة وسريعة . وكانت نتيجة الشوط الاول ١ — صفر لصالح الطيبة . سجل الهدف ، من بين عشرات الفرص المتاحة لتسجيل الاهداف ، اللاعب سليمان ابو راس في الدقيقة ٢٢ .

في الشوط الثاني تحسن لعب الشباب وبفعل ذلك احرزوا هدفين جميلين الاول بضربة محكمة من بعد ٢٥ مترا سددها اللاعب محمود عبد القادر والثاني بضربة ارضية من قدمي اللاعب وليد تلة بعد أن لم الكرة اثر ضربة طويلة من عمق خط الدفاع . وحتى نهاية المباراة سنحت عدة فرص لتسجيل الاهداف لكنها لم تستغل كذلك اضاع اللاعب شغير ، قلب دفاع الطيبة ، ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا .

هذا ويناشد جمهور الطيبة الرياضي مجلس البلدة المحلي ومجلس العمال الاهتمام بتوفير ملعب لفريق الطيبة يعزز دفعه في مسيرة انتصاراته ..

● جلجولية — يافا

لمراسلنا — على ملعب جلجولية انتصر فريق شباب جلجولية على فريق اتحاد شباب يافا بالنتيجة ٤ — صفر . وامكن ذلك بفضل جهود وتضحيات لاعبي جلجولية بأسرهم مستفيدين من بيئة المباراة . سجل الاهداف جمال راضي (هدفين في الدقائق ١٢ و ٧٥) وجلال عودة (الدقيقة ١٧) وسعدو ابو كشك (الدقيقة ٣٧) .

● اخاء الناصرة — المكر

الناصرة — من عصام مجلي — على ملعب الناصرة البلدي التقى فريقا اخاء الناصرة وهبوعيل المكر في مباراة ضمن دوري الدرجة الثانية وكل منهما يطمح في تحقيق الفوز الاخوى فاتبعا اسلوبا هجوميا لم يخل من بعض التراجع في عدة مراحل من المباراة ولذلك كان طبيعيا ان تنتهي المباراة بالتعادل ١ — ١ . احرز هدف الناصرة اللاعب ادوار على اثر ضربة ركنية . وفي الدقيقة ٣٥ ادت هجمة مكربة على مرمى الناصرة الى احراز هدف ذاتي من قدمي لاعب الاخاء عبد سعدي .

● كفر قاسم — الطيرة

لمراسلنا — على ملعب كفر قاسم وبحضور جمهور غفير من اهالي كفر قاسم والطيرة لعب فريق هبوعيل كفر قاسم مع فريق شباب الطيرة . اتسمت المباراة بالسرعة واللعب الجميل وسيطر لاعبو الطيرة في الشوط الاول سيطرة كاملة وسجلوا هدفا لصالحهم في الدقيقة ٢٥ من قدمي اللاعب فيكتور ليفي .

في الشوط الثاني تغيرت المعادلة وتفوق لاعبو كفر قاسم على لاعبي الطيرة وتمكنوا في الدقيقة ٧٣ من احراز هدف التعادل على اثر ضربة قوية من اللاعب عبد القوي صرصور .

اما باقي نتائج مباريات الفرق العربية في الدرجة الثانية فكانت : سولم — بيتار بنيامينا صفر — صفر ، كفر قرع — كريات يام ٤ — ٣ ، محين دالية الكرمل — هبوعيل ام الفحم ٥ — ١ ، نفيه شأنان — شباب الرامة ٤ — ١ ، كفر كما — معلوت ٢ — ٢ ، شباب عكا — مكابي عكا ١ — ١ ، نحليئيل — مكابي الفريديس ٣ — صفر .

تعازينـــا

● الى الرفيق ابراهيم شمشوم واخوانه وعموم آل شمشوم بوفاة والدتهم مريم جريس شمشوم . لها الرحمة ولهم طول البقاء .

لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي

● الى الرفيق عبد اللطيف عاصي وعائلته والى اولاد المرحوم ابراهيم عاصي بوفاة عمكم . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

● الى الرفيق زياد موسى واخوانه وعموم آل موسى بوفاة اخيهم المأسوف على شبابه علي .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

● الى الرفيق زياد موسى واخوانه وعموم آل موسى بوفاة اخيهم المأسوف على شبابه علي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — لجنة منطقة عكا

● الى الرفيقين زياد ويوسف موسى وعموم آل موسى بوفاة اخيهم المأسوف على شبابه علي . له الرحمة ولكم طول البقاء .

ادوار الياس وعبد العظيم مصطفى وعماد خالد

بعد نصرهم الخـارجي الساحق ..

هـل يرضى شباب النـاصرة بأقـل مـن الارتقـاء الى الدرجة القطريـة ؟

الناصرة — من عصام مجلي — على ملعب غبعات اولغا وبين جمهور هذا الفريق نزل فريق الوحدة الناصري (شباب الناصرة) بزاوله بعض القلق والخوف نتيجة لمعلوماته السابقة عن فريق وجمهور غبعات اولغا الذي كان اعتدى ، في السنة الماضية ، على فريق وجمهور الناصرة في مدينة الناصرة . الا ان اللاعبين ، وبعد دقائق قليلة من المباراة ، اخذوا يستردون ثقتهم بنفسهم ويلعبون بحماس وتركيز وواجهوا لعب الخصم العنيد بقوة ونجاح . وقد ساهم تشجيع عشرات مؤيدي فريق الناصرة الذين رافقوه الى هذه اللعبة ساهم في دعم هجمات الفريق المركزة والمحكمة المبنية على طريقة اللعب ٤ — ٤ — ٢ بقيادة ستة لاعبي هجوم قاموا بتناقل التمريرات السريعة والمحكمة دون ان يتمكن لاعبو الخصم حتى من تلقي كرة واحدة . وهكذا استمر اللعب طول الـ ١٥ دقيقة الاولى حين تمكن لاعب الهجوم الممتاز عزمي نصار من الانفراد بحامي المرمى واحراز هدف جميل . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

في الشوط الثاني استمر اللعب متوازنا وحاول لاعبو الناصرة حماية مكسبهم الثمين وبالمقابل حاول لاعبو غبعات اولغا معادلة النتيجة على الاقل لكن لاعبي الناصرة واصلوا تفوقهم بل انهم في الدقيقة ٨٠ دعموا نصرهم بهدف آخر احرزه ايضا اللاعب الممتاز عزمي نصار اثر هجمة جميلة ومركزة . وهكذا انتهت المباراة وعاد الفريق الى بلدته وفي جعبته نقطتان ثمينتان رفعتاه الى مرتبة القمة (انظر قوائم الدوري !)

هذا ويعتبر هذا النصر هاما جدا لفريق الوحدة الناصري وهو يثبت مقدرة وبراعة لاعبيه على تحقيق انتصارات اكبر تعزز مسيرة الفريق وتقرب طموحه في الارتقاء الى مستوى الدرجة القطرية . وعلينا ان ننوه هنا ان المرتبة التي يحتلها الفريق اليوم في اللائحة يجب أن تحفزه من اجل التطلع الى هذا الهدف .. وهو ليس ببعيد فالى الامام !

من ومن في فريق النـاصرة ؟

حامي المرمى — جميل زعاترة . خط الدفاع — اسامة خوري ، نسيم سرحان ، محمود عزام وسهيل بلال . خط الوسط — محمد الزعبي ، رافع سليمان ، رياض سليمان وناصر ابو احمد . خط الهجوم — عزمي نصار ومحمد ناجي (اشترك في اللعب كذلك اللاعبان فرحان راشد وعبد زرعيني) .

نتائج ولائحة الدوري الانجليزي

افسويتش — منشستر يونايتد ١ — ١ ، ليفربول — افرتون ٢ — ٢ ، ارسنال — سندرلاند ٢ — ٢ ، ستوك — برايتون صفر — صفر ، بيرمنغهام — منشستر سيتي ١ — صفر ، اوستون فيلا — توتنهام ٣ — صفر ، كريستال بالاس — ليستر ٢ — ١ ، كوفنتري — نوريتش ١ — صفر ، ساوث همفتون — ميدلسبورو ١ — ١ ، وولفس — ليدس ٢ — ١ ، نوتنغهام — وست برومتش ٢ — ١ .

١ — افسويتش	١٨
٢ — اوستون فيلا	١٨
٣ — ليفربول	١٧
٤ — افرتون	١٦
٥ — نوتنغهام	١٥
٦ — وست برومتش	١٥
٧ — منشستر يونايتد	١٤
٨ — سندرلاند	١٤
٩ — ارسنال	١٤
١٠ — ساوث همفتون	١٣
١١ — توتنهام	١٢
١٢ — ستوك	١٢
١٣ — ميدلسبورو	١١
١٤ — بيرمنغهام	١١
١٥ — كوفنتري	١٠
١٦ — وولفس	١٠
١٧ — ليدس	٩
١٨ — برايتون	٨
١٩ — نوريتش	٨
٢٠ — ليستر	٧
٢١ — كريستال بالاس	٤
٢٢ — منشستر سيتي	٤

قـوائم الـدوري

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل تل ابيب	١٠
٢ — بئر السبع	٩
٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٨
٤ — مكابي بيتح تكفا	٧
٥ — مكابي نتانيا	٧
٦ — شمشون تل ابيب	٧
٧ — مكابي يافا	٧
٨ — كفار سابا	٦
٩ — هبوعيل يهود	٦
١٠ — مكابي تل ابيب	٦
١١ — رمات عميدار	٥
١٢ — هبوعيل حيفا	٥
١٣ — ريشون لتسيون	٤
١٤ — هبوعيل القدس	٤
١٥ — بني يهودا	٣
١٦ — هبوعيل رمات غان	٢

الدرجة القطرية

١ — مكابي حيفا	١٠
٢ — بيتار تل ابيب	٩
٣ — هبوعيل اللد	٩
٤ — بيتار القدس	٨
٥ — هكواح رمات غان	٧
٦ — هبوعيل طبريا	٦
٧ — مكابي هرتسليا	٦
٨ — مكابي يبنه	٥
٩ — بيتار الرملة	٥
١٠ — هبوعيل عكا	٥
— كريات شمونه	٥
١٢ — بيسان	٥
١٣ — نتسيرت عيليت	٥
١٤ — بيت شيمش	٤
١٥ — هبوعيل حولون	٤
١٦ — هبوعيل الخضيرة	٣

الدرجة الاولى — شمال

١ — تل حنان	٥
٢ — شباب الناصرة	٥
٣ — بيتار نتانيا	٥
٤ — طيرة الكرمل	٤
٥ — رمات هشارون	٣
٦ — اور عقيبا	٣
٧ — رعنانا	٣
٨ — كريات اتا	٣
٩ — مكابي الخضيرة	٣
١٠ — نهاريا	٢
١١ — ابناء شفاعمرو	٢
١٢ — هبوعيل نتانيا	٢
١٣ — غبعات اولغا	٢
١٤ — اليكيم	صفر

الدرجة الاولى — جنوب

١ — كريات غات	٦
٢ — هبوعيل الرملة	٦
٣ — فرروس حولون	٦
٤ — اشكلون	٤
٥ — اشدود	٤
٦ — بات يام	٤
٧ — ديمونة	٣
٨ — هبوعيل هرتسليا	٣
٩ — مكابي بئر السبع	٢
١٠ — كريات اونو	٢
١١ — مكابي شعرايم	٢
١٢ — مرموركه	١
١٣ — بيتار بئر السبع	صفر
١٤ — روش هعاين	صفر

الدرجة الثانية شمال أ

١ — المجدل	٦
٢ — مكابي العفولة	٥
٣ — المكر	٤
٤ — كفر كما	٤
٥ — كريات بياليك	٤
٦ — معلوت	٣
٧ — بني حتصور	٣
٨ — نفيه شأنان	٣
٩ — مكابي الاخاء الناصرة	٣
١٠ — مكابي عكا	٣
١١ — هبوعيل صفد	٣
١٢ — شباب عكا	١
١٣ — شباب الرامة	١
١٤ — كريات شمونه	صفر

شمال ب

١ — بيتار حيفا	٥
٢ — الطيبة	٥
٣ — كفر قرع	٥
٤ — هبوعيل العفولة	٤
٥ — نحليئيل	٤
٦ — غبعات حاييم	٤
٧ — كريات يام	٣
٨ — دالية الكرمل	٢
٩ — هتسمي حيفا	٢
١٠ — بيتار بنيامينا	٢
١١ — مكابي الفريديس	٢
١٢ — ام الفحم	١
١٣ — سولم	١
١٤ — عليا كفار سابا	صفر

جنوب أ

١ — هبوعيل الزور	٥
٢ — اور يهودا	٤
٣ — الطيرة	٤
٤ — كفر قاسم	٤
٥ — رمات هشيكمه	٣
٦ — جلجولية	٣
٧ — كريات شلوم	٣
٨ — تسفريريم حولون	٣
٩ — شباب يافا	٣
١٠ — كفار شاليم	٣
١١ — مكابي الرملة	٣
١٢ — غني تكفا	٣
١٣ — بيتار هرتسليا	١
١٤ — محني يهودا	١

اضراب عـام في المدينـة — بقيـــة

عربا ويهود ، ولا توجد قوى بشرية كافية ... (وواضح ان في هذا الكلام تهربا من المسؤولين ، اذ نلاحظ انه للقمع ضد نشاطات وطنية وسياسية عامة ، تجد الشرطة دائما « القوى البشرية » . ويوم الاجتماع التاريخي الذي عقد استنكارا لجريمة الاعتداء على بسام الشكعة وكريم خلف ، حولت الشرطة مدينة الناصرة الى « ساحة قتال » وحولت المسكوبية الى معسكر كبير يعج برجال الشرطة وحرس الحدود .. فهل هنالك نقص في القوى البشرية فقط عندما يتعلق الامر بطمأنينة المواطنين الفعلية وضرب الزعرنة والسطو والسرقات ؟!!) .

وقد اقر الاجتماع العام بيان اللجنة التنفيذية وارسال برقية الى وزير الشرطة يطالب فيها بزيادة عدد افراد الشرطة في المدينة وزيادة نجاعة الشرطة في ضرب الزعرنة والسرقات وبيع المخدرات والقيام بكل واجباتها تجاه المواطن وتجاه الصالح العام في المدينة . كما خول الاجتماع العام اللجنة التنفيذية ضم اعضاء جدد اليها للقيام بواجباتها الهامة المتزايدة .

* لكي لا يضيـــع *

■ يتسحاق يتسحاقي عضو كنيست ، انشق مؤخرا من حزب « الليكود » وحاول الحصول على اعتراف من الكنيست بانه يمثل كتلة مستقلة اسمها « اسرائيل واحدة » .

وازاء احتمال فشله في ذلك ، بحث يتسحاقي لنفسه عن وسيلة يتلافى بها الضياع والنسيان بين الكتل الكثيرة . ففي هذه الحالة سيتوجه عضو الكنيست الى مكتب تسجيل المواطنين ، وسيطلب اضافة اسم الكتلة التي يرأسها الى اسمه .

وهكذا ، فحين سينادى عليه في الكنيست سوف يقال : « عضو الكنيست يتسحاق يتسحاقي اسرائيل واحدة » . وبذلك يلفت الانتباه !

* كيف اغتصبت العجوز وهي في التسعين ؟ *

■ عجوز في التسعين من عمرها ادعت انها تعرضت لمحاولة لاغتصابها .

وكان شاب في العشرين دخل عليها في حجرة في مستشفى اودعت فيه لوحدها ، وادعى انه حفيدها . ثم قام بالاعتداء عليها .

ولكن احد الممرضين انتبه الى الضجة المريبة ، فتوجه نحو باب الغرفة ، واذ بالشاب يفتحه ويفر هاربا .

واليوم تؤكد العجوز ان لا احفاد لها وان الزائر الحقيقي اراد اغتصابها ، تبين انه انما جاء لسرقتها . فقد حمل ، فعلا ، بعض مجوهراتها وفر به م.

* نيــات عســل ! *

■ قريبا سيغادر رئيس الدولة يتسحاق نافون البلاد متوجها الى مصر مصطحبا معه ثلاثة « ممثلين » من الاقلية العربية في البلاد ، مسلما ومسيحيا ودرزيا .

وكنا عرفنا ان الرئيس اصطحب معه ، في زيارته الاولى لارض النيل ، وفدا « رفيعا » يمثل « الاقليات » .

ومعت مدام نافون ، هي الاخرى ، كما فعل زوجها ، ثلاث « ممثلات » عربيات عن الاقليات ايضا ، ليتوجهن معها في زيارتها مصر وجيهان السادات .

وكان الرئيس المصري اعلن ان لقاءه بالرئيس الاسرائيلي من شأنه ان يحمل روح الثقة بين شعبي البلدين . فكيف يساعد الرئيس يتسحاق نافون لتحقيق هذه المهمة؟

كتبت « يديعوت احرونوت » قبل بدء الزيارة (في ١٤–١٠) : « بالاضافة الى اختيار عدد كبير من الهدايا الاصيلة وكتابة الخطابات وما شابه ، ينكب الرئيس على قراءة القرآن من جديد لكي يلبي الروح في معلوماته عن الاسلام ، ولا سيما تلك ، التي تشير الى التاريخ والماضي المشتركين بين الامة المصرية والامة الاسرائيلية » .

اية نيات حسنة !

حدث في البلاد

* حكايـــة غـــرام بالتلفـــون *

■ سائق اعزب ، في الـ ٢٥ من عمره ، وقع فريسة حب دام نصف سنة دون ان يرى حبيبته ولو لمرة واحدة .

ففي احد الايام كان هذا جالسا في محطة الباصات ، حيث يعمل ، واذ بجرس الهاتف يقرع . ورن في اذنه صوت فتاة جميل ، تبين انها اخطأت الرقم . ودار حديث بين الجهتين . فتعارفا وتصادقا واتفقا على استمرار الصلة بينهما .

وعرفت الفتاة نفسها بانها داليا اوفراتي وانها ارملة في الـ ٢٤ من عمرها ولها بنت واحدة من زوجها المتوفى .

وبقي العاشقان « من اول تلفون » على اتصال هاتفي يوميا ، ولكن دون ان يرى الواحد منهما الآخر . فقد اعتذرت داليا عن اللقاء بدعوى الحداد . ووعدت بانها ستتزوج الشاب الاعزب حال انقضاء فترة الحداد .

وعندما اقترب الميعاد ، ارسلت داليا لصديقتها المقربة لقاء العاشق السائق . وبعثت هذه صورة المرأة الارملة وطلبها من الشاب ان يستعد لبناء بيتهما العتيد ، وان يشتري لها الهدايا ومعدات المنزل الزوجية .

وفعلا ، قام الشاب بجولات طويلة في الحوانيت مع صديقة حبيبته ، واقتنى كل ما يلزم . فاشترى وأرسل لداليا السجاد وبرادا واجهزة كهربائية اخرى وهاتفا اوتوماتيكيا وميكسر واسرة وادوات مطبخ ومستحضرات التجميل وهدايا اخرى .. ودفع ٥٠٠ الف ليرة .

وانقضت فترة الحداد . اما العروس فلم تظهر ، واخذت الوعود تتراكم والانتظار يطول . واخذ السائق يرتاب في الموضوع ويشك بحقيقة محبوبته . وفعلا ، لم يمر وقت طويل حتى اكتشف مدى بساطته وسذاجته . اذ تبين ان « فتاة التلفون » ليست داليا اوفراتي وانما زهافا بيرتس من رحوبوت ، وان عمرها ٣٤ عاما وهي لا تزال متزوجة . بل واكثر من ذلك — ظهر أن تلك الصديقة الحميمة ، التي كانت توجه حملات الشراء بكل همة لم تكن سوى زهافا بيرتس بشحمها ولحمها !

واخيرا ، سيمثل « العروسان » قريبا امام المحكمة فتبت هي ، بدل الكنيس ، في حكاية « غرامهما » الغريبة .

حكومة الكوارث تقلص السوبسيديا وتوالى ضربات الغلاء ••

الجبهـــة : انعدام الامـوال لــلاقتصــاد يفسره الانفاق الباهظ عــلى اغـراض الاحتــلال !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية ، في طلب مستعجل بعثه النائب توفيق طوبي امس الاثنين ، رياسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها موضوع تفاقم الغلاء وسحق مخصصات السوبسيديا .

وعلـل النائب طوبى على قرار الحكومة ، الذى اتخذته فى جلستها الاسبوعية امس الاول الاحد ، والقاضى بالحفاظ على اطار الميزانية وتخويل الطاقم الوزارى الاقتصادى صلاحية « ملاءمة السوبسيديا بشكل تدريجى » فقال : ان هذا القرار يعنى بوضوح استمرار تقليص السوبسيديا الى درجة الغائها تماما ، الامر الذى يعنى تفاقم الغلاء كما نشهد ذلك فى الفترة الاخيرة. واضاف ان كل حديث حول « ملاءمة السوبسيديا بشكل تدريجى » يقصد به لفت الانظار عن المضمون الحقيقى للقرار بهدف تهدئة خواطر الجمهور فالطريق الوحيدة لمنع استشراء الغلاء، الذى يمس فى الاساس ذوى المداخيل المحدودة ، هى باعادة وزيادة مخصصات السوبسيديا .

وتابع طوبى : ان كافة الدعاوى بانعدام الاموال هى باطلة . هناك مليارات لاغراض الاستيطان الكولونيالى والانفاق العسكرى ، هناك ١٠ ملايين شيكل لبناء مكاتب لموظفى الحكومة فى القدس المحتلة ، اما لزيادة السوبسيديا فالاموال معدومة. وطالبت الجبهة الكنيست أن تنظم الضغوط على الحكومة لحملها على اعادة وزيادة مخصصات السوبسيديا.

✱ الغلاء يشمل اسعار الخبز والدجاج المجفف والزيت والطحين والمواصلات ✱

■ غــلاء

وعقد الطاقم الوزارى الاقتصادى ، امس الاثنين ، اجتماعا تقرر فى اعقابه، واستغلالا بقرار الحكومة ، انزال ضربة غلاء جديدة ببعض المواد الحيوية. وعلى هذا الاساس ارتفعت اسعار المواد التالية : الخبز بنسبة ٢٠٪ ، الدجاج المجفف بنسبة ١٨٪ ، الزيت والمرجرين بنسبة ١٠٪ ، الطحين بنسبة ١٥٪ . وسترتفع أسعار المواصلات الشعبية ابتداء من اول الشهر القادم بنسبة ٢٥٪ .

وكانت لجنة الاسعار الشعبية الحكومية قد قررت امس الاول ،الاحد، رفع اسعار بعض المواد على النحو التالى : الاسمنت بنسبة ١٧٪ ، الاسمدة بنسبة ٩،٦٪ ، الخشب المصفح بنسبة ١٨،٥٪ ، الباطون الجاهز بنسبة ١٧٪ وكل اصناف العطور بنسبة ٨،٦٪ .

بسبب تقليص الدعم الحكومى ••

خطـر الاغـلاق يتهـدد الجـامعـات الاسرائيليـة

حيفا — لكاتبنا فى شؤون التعليم — بدأ العام الدراسي الجامعي ١٩٨١/٨٠ ، امس الاول الاحد ، فى ظل اشتداد نزاع العمل بين مجلس التعليم العالي ووزارة المالية بسبب تعنت الاخيرة بعدم دفع الفوارق الناجمة عن الغلاء والتضخم المالي . وازاء ذلك صرح مسؤولو مجلس التعليم العالي انه ليس فى مقدور المجلس ، باي حال ، تحمل وزر تصاعد حدة الغلاء وعلاوات الاجور بالنسب المخصصة لذلك من ميزانيته العامة (٢٥٪) .

وتلافيا لتفجر هذا النزاع بدات امس الاول الاحد سلسلة من المشاورات بين ممثلي وزارتي المعارف والمالية ومجلس التعليم العالي . وقد اتسمت منذ البداية بتباين وجهات النظر . فبينما يطالب المجلس الحكومة دفع مخصصات له بحجم ١،٩ مليار شيكل اعلنت الحكومة انها مستعدة لدفع ١،٤٥مليار شيكل فقط !

وعادت الحكومة واكدت عدم نيتها زيادة مخصصات الدفع عن الحد الذي ترتأيه على لسان ممثل خدمات الدولة فى وزارة المالية .

وردا على هــذا الموقف المتعنت اصدر المدير العام لجامعة تل ابيب ، كبرى الجامعات الاسرائيلية ، بيانا اعلن فيه انه ينظر بقلق كبير الى نية وزارة المالية اجراء تقليصات غير مخططة عن طريق عدم دفع الاموال للجامعات الامر الذي يضاعف من خطر اغلاقهـا فى وجـه الطلاب الجامعيين .

ويذكر انه بدات امس الاول الاحد الدراسة فى جامعتي تل ابيب وحيفا وفى معهد التخنيون بحيفا وستبدا الدراسة فى الجامعة العبرية بالقدس يوم الاحد القادم وفى جامعة بئر السبع يوم الاحد الثاني من تشرين الثاني القادم وكانت قد بدات فى جامعة بار ايلان يوم الاحد الاسبق ١٠/١٢ .

الجبهة فى الكنيست :

اوقفوا المصاريف الطائلة على الاحتلال !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) ، امس الاثنين ، رياسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها قرار وزارة المالية تخصيص مبلغ ١٠ ملايين شيكل لبناء مكاتب لمصلحة موظفي الحكومة فى القدس .

وجاء فى الطلب : يتبين من المعطيات التي نشرتها الصحافة ان بين هــذا المبلغ انفاقا يتجاوز التقدير المسبق بحوالي ٢٤٨ مليون شيكل لبناء مكاتب فى حي الشيخ جراح فى القدس المحتلة مخصصة لمكتب رئيس الوزراء بدون مبرر اضافة الى كون ذلك خطوة لتكريس الاحتلال تتناقض مع مصلحة السلام مثلها مثل قرار نقل مكتب رئيس الحكومة الى القدس المحتلة وتشجيع البناء فى مستوطنة « بيت ايل » الكولونيالية . والخطير فى الامر ان هذا الانفاق ياتي فى فترة يتفاقم فيها الغلاء فى اسعار المواد الحيوية بدعوى انعدام الاموال لزيادة حجم مخصصات السوبسيديا . اننا نطالب الكنيست بحث هــذا الموضوع كي تقرر مطالبة وزارة المالية بالغاء قرارها هذا .

رئيس الدولة فى الطيبة

رئيس المجلس المحلى يطالب بوقف التمييز ضـد العـرب .

الطيبة — لمراسلنا — حل رئيس الدولة يتسحاق نافون ضيفا على قرية الطيبة يوم الاربعاء الماضي لتهنئة جماهير المسلمين بعيد الاضحى المبارك ، وذلك تلبية للدعوة التي وجهها له قاضي المنطقة الشرعي . واقيمت مراسيم الاستقبال فى ساحة المدرسة الثانوية حيث تكلم رئيس الدولة فافتتح السلام « الكامب ديفيدي » واشار الى اهميته ! وتكلم كذلك الحاج يوسف الدسوقي ، قاضي المنطقة الشرعي والسيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس المجلس المحلي ، الذي طالب فى كلمته بوقف مظاهر التمييز ضد الجماهير العربية على اعتبار انها مواطنة فى الدولة . كما طالب بحل مشاكل الطيبة وخصوصا اوضاع التعليم التربوية وازمة نقص الغرف الدراسية والقضايا الشبيبة !

هذا واشار مراسلنا الى استياء العديد من جمهور الحاضرين جراء التفتيش الدقيق الذي قام به رجال حرس الحدود عند بوابة ساحة المدرسة حتى ان بعضهم ترك الحفل وعاد ادراجه من حيث اتى !

الشبيبة الشيوعيـة فى عبلين تطالب ببناء مدرسة ثانويـة

عبلين — لمراسلنا — اصدر فرع الشبيبة الشيوعية فى عبلين فى الاسبوع الماضي ، بيانا الى الاهالي تعرض فيه الى اوضاع المدرسة الثانوية المزرى فى البلدة. وحيى فيه الطلاب على مظاهرتهم النضالية الكبيرة التي نظموها يوم الاثنين الماضي .

واعلن البيان عن استنكار اهالي البلدة لتدخل الشرطة الفظ فى سير المظاهرة ومحاولاتها لتهديد الطلاب . وجاء فى البيان : « ان مجرد دعوة البوليس هو دليل الجبن ودليل الخيانة لمصالح الطلاب واهالي قريتنا » .

ودعا البيان اهالي عبلين الى الوقوف الى جانب ابنائهم الطلاب وتاييدهم فى مطلبهم المشروع . وهو بناء مدرسة ثانوية عصرية . ويدرس فى مدرسة عبلين الثانوية حوالى ٢٤٠ طالبا . وتتكون المدرسة من ٩ صفوف كلها مستاجرة . ولا تصلح هــذه الغرف بتاتا للتعليم فيها ، فالشبابيك والابواب مخلعة كذلك لا منافع ولا ماء للشرب ولا مكتبة ولا مختبر . وقد طالب الاهالي طول الوقت ببناء مدرسة جديدة لابنائهم الا ان وزارة المعارف تجيب — لا ميزانية لهذه الغاية .

قرار ابعاد القواسمى وملحم — بقيـــة

امس ، الاثنين ، فى الكنيست ادان بشدة قرار الطرد ووصفه بانه جريمة شنعاء تجسد جريمة سلب الشعب العربي الفلسطيني حقه فى وطنه وحقه فى الاستقلال والحرية فى وطنه . واعلن الرفيق توفيق طوبى ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ترفض قرار الطرد وتطالب الحكومة بالغائه .

كما هاجم قرار الطرد عضوا الكنيست ابا ايبن (من المعراخ) واورى افنيرى (من شيلى) . وقال ابا ايبن ان هذا القرار غير حكيم بالمرة بينما قال افنيرى ان قرار الطرد هو المسمار الاخير الذى يدق فى نعش مشروع « الادارة الذاتية » الميت . واستقبلت زوجتا المبعدين يسرى القواسمى ونهاد ملحم قرار الطرد بسخط كبير وتساءلتا مع من يريد حكام اسرائيل احلال السلام اذا كانوا يرغبون فى طرد زوجينا . اننا سنواصل النضال من اجل الغاء هذا القرار اللاانسانى .

وكانت اللجنة العسكرية قد عقدت جلساتها يومى الاربعاء والخميس الماضيين لساعات طويلة (١٢ — ١٣ ساعة) تحت ضغط متواصل من السلطات العسكرية التى طالبت بانهاء البحث بسرعة . وعلى الرغم من اعلان السلطات بحوث اللجنة العسكرية هى سرية وحرمانها الصحفيين من حضور ابحاث اللجنة ، الا ان ذلك لم يمنعها من تسريب الاخبار بصورة متواصلة وفق خطة معدة سلفا هدفها التحريض على رئيسى البلديتين . الا ان القواسمى وملحم صرحا فى احاديثهما الخاصة بعد الجلسات انهما من اجل السلام العادل والتعايش بين الشعبين .

هذا وكان المحامى بنحاس قد ادلى بشهادة امام اللجنة اضاف خلالها العديد من الايضاحات الايجابية بحق الرئيسين . كما شارك فى الدفاع عنهما المحامى عبد قتيلى .

وعلم مراسلنا ان المحامية لانغر ستتقدم اليوم التماسا للمحكمة العليا لالغاء قرار تثبيت الابعاد . وكانت امس قد التقتهما فى مكان اعتقالهما قرب جسر اللنبى ، وصرحت بان معنوياتهما عالية وانهما مصممان على الاستمرار فى نضالهما حتى النهاية .

وكانت سلطات الاحتلال قد منعت زوجتيهما وافراد عائلتيهما من زيارتهما ايام عيد الاضحى ، وهو الامر المؤثر للسجناء .

حـزب — بقيـــة

النزاع الايراني العراقى برنامجا يرتكز على اربع نقاط هى :

١ — وقف اطلاق النار والالتزام به .

٢ — ان تعلن العراق عن موافقتها على الانسحاب الى حدود اتفاقيتى عام ١٩١٣ وعام ١٩٧٥ .

٣ — ان تعلن ايران عن موافقتها على بدء المفاوضات لحل النزاع بالطرق السلمية . وان تجرى هذه المفاوضات فى بلد غير منحاز .

٤ — ان تشرف لجنة من دول عدم الانحياز والدول الاسلامية على انسحاب القوات العراقية .

ويشير المراقبون الى ان الحرب الايرانية — العراقية تستاثر باهتمام القوى الوطنية والتحررية فى العالم . وان هذه القوى تدعو الى وقف اطلاق النار لكى تمنع الامبريالية الامريكية من تمرير مؤامراتها على شعوب المنطقة .

وقد طالب على ناصر محمد رئيس اليمن الدمقراطى بوقف القتال على الحدود الايرانية العراقية . وادان بشدة تصعيد الولايات المتحدة الامريكية لحشودها العسكرية فى المنطقة .

الامبرياليـة تحشد ٦٠ — بقيـــة

وامس الاول وصلت حاملة الطائرات « جون كيندى » الى ميناء حيفا ، بعد ان زارت ميناء الاسكندرية وقبل ان تتوجه الى مداخل مضيق هرمز .

ورأى المراقبون فى هذه « الزيارة الودية » !! تعميقا للتنسيق العسكرى الامريكى — الاسرائيلى — الساداتى. هذا ورفضت الولايات المتحدة سحب طائرات الرادار الامريكية « اواكس » (طائرات التجسس) التى تمركزت فى السعودية بذريعة « الدفاع عن ذلك القطر » ! ، واكدت بلسان وزير خارجيتها — ادموند ماسكى (الصحف ٢٠-١٠-١٩٨٠) ان هذه الطائرات تحتل مواقعها بطلب من الحكومة السعودية ..

وكان رئيس وزراء ايران محمد على رجائى قد طلب سحب هذه الطائرات واتهم الولايات المتحدة باستخدامها فى رسم تحركات القوات الايرانية المشتبكة مع القوات العراقية وتزويد العراق بمعلومات عن تلك التحركات.

ويتفق المراقبون على ان كل هــذه المظاهر العسكرية تشير الى ان الامبريالية الامريكية والانظمة الرجعية فى المنطقة — فى اسرائيل ومصر والسعودية تفتش عن مسوغ للتدخل العسكرى فى منطقة الخليج لضرب الحركات الوطنية الثورية وتجلياتها ولاعادة ايران الى « حظيرة الامبريالية » ودفع العراق الى الانزلاق اكثر فى هاوية النهج الرجعى .

ممثلو الجبهــة فى اجتمـاع مجلس عمـال النـاصرة :

افضل صفقة شاملة للعاملين - توجيه صفعة شاملة لحكومة الليكود الكارثية!

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة اجتماعا مساء الاربعاء ١٥-١٠-٨٠ ، حيث استمع الى تقرير من سكرتير المجلس ، جورج سعد ، حول زيادة عضوية الهستدروت فى الناصرة ، واجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة وموجة الغلاء الجديدة ، ووضع « صندوق المرضى » واضراب الاطباء احتجاجا على عدم دفع فروق الرواتب لهم .

ويستفاد من هذا التقرير ان عدد اعضاء الهستدروت فى المدينة قد وصل الى حوالى ١٤٤٠٠ عضو وعضوة ، بزيادة حوالى ٦،٥٪ بالقياس للسنة السابقة ، كما انضم الى الهستدروت عاملون من حوالى ٥٠ مشغلا ومكان عمل صغيرا فى المدينة .

وتضمن هذا التقرير شرحا لاوضاع « صندوق المرضى » وعدم قيام الحكومة بدفع التزاماتها المالية لهذه المؤسسة ، والنواقص فى خدماتها فى الناصرة ومنطقتها ، وتخلف ادارتها المنطقية عن تنفيذ قرار المحكمة المركزية بخصوص حق الاعضاء فى الناصرة للتداوى لدى الاطباء الخصوصيين .

وقد اعلن جورج سعد فى تقريره وفى رده على النقاش تاييده لما يسمى « بالصفقة الشاملة » التى اقترحتها قيادة الهستدروت المعراخية ، وتباهى باتفاق الحد الادنى للاجور الذى عقدته هذه القيادة مع اتحاد اصحاب الصناعة واعتبره انجازا .

● مساهمة الجبهة

وشارك فى البحث رئيس كتلة الجبهة الرفيق سليم القاسم ، وعضوا الكتلة المهندس رافع شحبرى والرفيق جورج غريب .

واكد الرفيق سليم القاسم فى كلمته ان سياسة الحكومة تجاه العاملين تزداد شراسة وعنفا . واما قيادة الهستدروت المعراخية ، فبدلا من ان تقوم بتجنيد جمهور اعضائها فى النضال للتصدى لهذه السياسة الكارثية ، تواصل هذه القيادة سياستها التقليدية القائمة على المساومة ومهادنة الحكومة واصحاب العمل والتفريط بحقوق العمال . وقال ان المطلب الذى على الهستدروت بجميع هيئاتها ومنظماتها ان تتبناه يجب ان يكون تغيير سياسة الحكومة جذريا ، الى سياسة سلام حقيقى وعادل تؤدى الى تطور الاقتصاد لمصلحة جماهير الشعب ، والحفاظ على حقوق العاملين ، وعدم زيادة الضرائب على العاملين باجرة ، بل على البرجوازيين الكبار والسماسرة ومضاربى البورصة.

واستنكر رئيس كتلة الجبهة التحريض ضد الاطباء المضربين ، وقال انه يجب التجاوب مع الاطباء ودعم كفاحهم العادل ، ويجب ان تقوم الحكومة بتقديم كامل التزاماتها المالية لصندوق المرضى ، كما انه يجب ان تعمل ادارة صندوق المرضى فى الناصرة ومنطقتها على تحسين خدمات هذه المؤسسة وسد النقص فى الطواقم الطبية فى عياداتها باستيعاب الاطباء من المنطقة العاطلين عن العمل .

وطالب بتسهيل عملية دخول العاملين للهستدروت وتصفية العراقيل البيروقراطية والاعتبارات السياسية لتسهيل تجديد عضوية اعضاء الهستدروت الذين تاخروا بسبب اوضاعهم عن تسديد اشتراكاتهم ، ودخول اكبر عدد من العاملين وبضمنهم الشغيلة « المستقلون » الى الهستدروت .

واستنكر ما يسمى بـ « الصفقة الشاملة » قائلا : ان حقوق العمال لا تضمن الا بالنضال ، ولذا فان مطلبهم هو توجيه صفعة شاملة للحكومة المعادية للسلام والمعادية لهم لاسقاطها . وتطرق الى اتفاق الحد الادنى للاجور قائلا : ان هذا الاتفاق هو تنازل من قيادة الهستدروت المعراخية عن حقوق العمال ، فهو لا يؤمن اكثر من ٤٠ فى المئة من متوسط الاجور فى الانتاج كحد ادنى للاجور ، بينما كان قرار المؤتمر الثالث عشر للهستدروت أن يكون الحد الادنى للاجور ٦٠ فى المئة من هذا المتوسط .

وطرح المهندس رافع شحبرى موضوع نادى الهستدروت فى الحى الشرقى مطالبا بتفعيله حتى لا يكون ناديا على الورق فى الملفات . كما اشار الى ان البلدية صرفت على ملعب كرة القدم اكثر من ١٤٢ مليون ليرة ،بينما الميزانية التى وافق عليها متصرف اللواء لذلك لم تتعد (٥٠) الف ليرة . وطالب الهستدروت بالمساهمة فى مصروفات هذا الملعب دعما منها للحياة الرياضية وخصوصا فريق « هبوعيل » والمساهمة مع البلدية والهيئات المختصة فى اقامة ملعب آخر ، عصرى ، يليق بشباب الناصرة الرياضى .

ورحب الرفيق جورج غريب بزيادة اعضاء الهستدروت فى الناصرة مشيرا الى ضرورة بذل جهد مركز لاستمرار جلب العاملين لعضوية الهستدروت . كما طرح مجددا قضية نظام « الطبيب الخاص » الذى الغى فى الناصرة من منطلقات قائمة على التمييز العنصرى ، والاستخفاف بحق المواطنين العرب فى الحصول على الشروط المعمول بها قطريا . وطالب سكرتارية المجلس بعدم الاكتفاء بالاحتجاجات الكلامية بل الضغط لاعادة نظام الطبيب الخاص فى الناصرة .

واتخذ المجلس قرارات بالاجماع ترحب بزيادة عضوية الهستدروت ومناشدة العمال الانضمام الى الهستدروت ، ومطالبة ادارة صندوق المرضى ومكتب جباية الرسوم الموحدة بعدم عرقلة تجديد عضوية العمال وتسهيل دخول كافة العاملين للهستدروت ، واستنكار اجراءات الحكومة الاقتصادية ، ومطالبة هيئات الهستدروت العليا العمل على ان يحصل العمال على تعويض تام عن الغلاء ، وضمان دفع علاوة غلاء المعيشة كاملة ، وزيادة مخصصات الاولاد وعدم فرض ضرائب جديدة على العاملين باجرة ومتوسطى الحال ، وفرض هذه الضرائب على المتمولين الكبار ، وشجب موقف الحكومة المعادى لصندوق المرضى وللهستدروت عموما ومطالبتها بدفع التزاماتها كاملة لهذا الصندوق وزيادة مساهمتها فى ميزانية هذه المؤسسة ، واستنكار موقف ادارة صندوق المرضى فى المنطقة التى الغت نظام الطبيب الخاص فى الناصرة والمطالبة باعادته ، والمطالبة باستيعاب الاطباء المواطنين فى الناصرة ومنطقتها فى عيادات صندوق المرضى وتطوير هذه العيادات بما يتلاءم وحاجات الاعضاء وافراد عوائلهم .

خمسة ايام تفصلنا عن مهرجان الصحافة الشيوعية

الاعدادات النشطـة تقترب مـن الاوج

حيفا — لمراسلنا — بحماس متزايد تستمر مناطق الحزب وفروعه فى التحضير لعقد مهرجان الصحافة الشيوعية هذا السبت فى وادي عارة . وتصل اعمال التحضير الى قمة نشطة خصوصا وان اياما خمسة فقط تفصلنا عن هذا الحدث الهام والذي اصبح تقليدا ثوريا من تقاليد جماهيرنا العربية واليهودية الملتفة حول صحافتها وحزبها .

وفى هذه الاثناء تستمر لقاءات ممثلي صحافتنا بقرائها فى قرانا فى جميع انحاء بلادنا فيوم الجمعة الماضي التقت جماهير بساقة الناصرة رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي فى اجتماع حاشد . وقد تحدث فى هذا الاجتماع الرفاق نادر لوباني ومحمد شحادة وعصام كنانة ومحمد مصرى من جديدة .

وتم تقديم برنامج فني حافل اشتركت فيه فرقة الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين . وقدم الرفيقان عصام كنانة وتمر مصلح مقطعا من احد مشاهد مسرحية الرفيق اميل حبيبي « لكع بن لكع » . وقدمت فرقة من جديدة مشهدا صامتا بعنوان « النحـات » لعمه اسامة مصري ويوسف كيال .

هذا وتم توزيع جوائز تقديرية على الرفاق المتفوقين فى توزيع صحافتنا وهم صلاح خليلية ورائق زعاتره .

وعقد فى المشهد لقاء مع الكاتب عفيف سالم ، والذي تحدث عن اهمية صحافتنا الشيوعية كسلاح مشهود فى يد جماهيرنا العربية المناضلة ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

وفى يوم السبت عقد مثل هــذا اللقاء فى بلدة عبلين حيث تحدث الكاتب محمد علي طه وعفيف سالم ، المحرر فى صحيفة « الاتحاد » . وفى مجد الكروم تحدث نظير مجلي المحرر فى « الاتحاد » ، وسلمان ناطور محرر « الجديد » .

اما يوم الاربعاء الماضي فقد التقى القراء فى عرعرة بالرفيق احمد سعد ، رئيس تحرير « الغد » . وفى كفر قرع تحدث الاديب محمد علي طه والصحفي عفيف سالم ، المحرر فى « الاتحاد » .

هذا وستعقد اليوم الثلاثاء لقاءات فى كل من الرامة حيث سيتحدث اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب، رئيس تحرير مجلة « الجديد » . وفى ام الفحم ، حيث سيتحدث الشاعر سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » وفى جلجولية حيث سيتحدث الطوان شلحت وادوار الياس محررا « الاتحاد » .

هذا ويفيد مراسلونا الى ان خلايا الحزب وفروعه ومناطقه تستمر فى التحضير للفوز ببنود المسابقة التى نظمت على شرف المهرجان . وان لقاءات القراء بالمحررين تتحول الى لقاءات عمل يقدم فيها القراء الاقتراحات العديدة لتحسين عمل ونضال حزبنا وصحافته والتقوية الروابط بها .

سلطات الجيش تسجن جادى الغازى لمـدة ١٤ يومـا اخـرى

تل ابيب — لمراسلنا — مرة اخرى تقرر محكمة عسكرية سجن الشاب جادى الغازى ، الرافض للخدمة الاجبارية فى المناطق المحتلة لاسباب ضميرية لمدة ١٤ يوما اخرى . وحتى الان امضى جادى الغازى ٨٥ يوما فى السجون .

وعلى ما يبدو تخاف سلطات الجيش من انتشار هذه الظاهرة ، اى ظاهرة رفض الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة لاسباب ضميرية ، وتحاول هذه السلطات معاقبة اصحاب الضمائر على موقفهم هذا بالقذف بهم الى السجون .

واصدرت مجموعة ال ٢٧ امس نداءا طالبت فيه باطلاق سراح جادى الغازى والاعتراف بحقه الضميرى فى رفض الخدمة العسكرية فى المناطق العربية المحتلة .

اختتـام — بقيـة

الخليج يمكن ان يخلق جوا ملائما لتطبيع الموقف فى هذه المنطقة .

واشار الطرفان فى المباحثات السوفييتية الافغانية الى ضرورة الحفاظ على عملية الانفراج وتوطيدها. ودانا محاولات الاوساط الامبريالية لوقف التحولات التاريخية التقدمية وتسعير سباق التسلح .

واعلن قادة الاتحاد السوفييتى وافغانستان عن تضامنهم مع شعوب فيتنام ولاوس وكامبوتشيا ومع نضال الشعوب العربية من اجل احلال السلام العادل والوطيد فى الشرق الاوسط . كما واعلنوا عن تاييدهم لسعى البلدان المطلة للمحيط الهندى لتحويله الى منطقة سلام .

واشار البيان السوفييتى الافغانى الى اهمية حركة عدم الانحياز فى نضال الشعوب من اجل السلام والانفراج ونزع السلاح ودور افغانستان النشيط فى هذه الحركة . كما اشار الى الوحدة الكاملة فى وجهات النظر وفى كل المسائل التى نوقشت ، وان كلا الجانبين عبرا عن رضاهما العميق للزيارة التالية للزيارة الافغانى بابراك كرمال الى الاتحاد السوفييتى .

هذا وكان ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، قد القى كلمة فى مادبة الغداء فى الكرملين ، الخميس الماضى ، رحب فيها ترحيبا حارا بالجارات الافغانستان وقال : ان الزمن يسير فى مصلحة دولة افغانستان الجديدة . وان مخططات اعداء الثورة الافغانية لن يكتب لها سوى الفشل . وان العملية الثورية فى افغانستان لا رجعة عنها .

واضاف القائد السوفييتى : سنحرس دائما وبثبات مصالح امن دولتنا وسنؤدى واجبنا الاممى تجاه الشعب الافغانى وحكومته بزعامة بابراك كرمال وذلك وفقا للمعاهدة السوفييتية الافغانية وميثاق هيئة الامم المتحدة .

هذا وقبل القائدان السوفييتيان ، ليونيد بريجنيف والكسى كوسيغن دعوة بابراك كرمال لهما لزيارة جمهورية افغانستان الدمقراطية .

الاتحاد

شارع الحريرى ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —

شارع الوادى ٤٢ هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤